" لولا " التحضيضية
في اللغة والقرآن الكريم

إعداد الدكتورة
ميسرة محمد مصطفى العتربي
مدرس بقسم اللغويات
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بنات القاهرة – جامعة الأزهر

"لولا " التحضيضية في اللغة والقرآن الكريم

ميسرة محمد مصطفى العتربي
قسم اللغويات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنـــات بالقـــاهرة، جامعـــة الأزهر، القاهرة ، جمهورية مصر العربية
البريد الإلكتروني : MaysaraEletrebi.2057@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام على محمد الصادق الأمين ، المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد ، فإن القرآن الكريم كان وما يزال معجزة الإسلام الخالدة ، والبرهان الصادق على صدق الرسالة المحمدية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، لذا عكف كثير من علماء اللغة على دراسة مفرداته وتراكيبه وأساليبه المتعددة .ولما كان استعمال حروف المعاني في اللغة العربية والقرآن الكريم ، ووضعها في مواضعها من الأمور الدقيقة المغزى ، اللطيفة المأخذ اخترت إحداها ليكون موضوعاً لبحثي هذا ، وهي "لولا" التحضيضية .وذلك بهدف معرفة أساليب وصور استخدامها في اللغة والقرآن الكريم. واعتمدت في هذا البحث منهجين : الأول : المنهج الوصفي لدراسة " لولا " التحضيضية ومعرفة حقيقتها ومعناها واختصاصها بالأفعال ، ثم أتبعت ذلك بدراسة " لولا" في القرآن الكريم بغرض إيضاح أساليب وصور استعمالها فيه . الثاني: المنهج التاريخي ، وذلك يتمثل في ترتيب أقوال العلماء من الأقدم إلى الأحدث . وقد توصلت إلى بعض النتائج من أهمها: أن "لولا" هي أكثر أدوات التحضيض استعمالاً في القرآن ، فقد وردت في إحدى وأربعين موضعاً. وأنه يقع بعدها الفعل المضارع أو الماضي إذا كان في

تأويل المستقبل ، وأنها مع التحضيض تدل على معانٍ أخرى مثل التوبيخ والتقريع والإنكار والتعجيز.

الكلمات المفتاحية : لولا" التحضيضية ، أقسام " لولا" ، معنى التحضيض ، التعجيز ،الإنكار ، التوبيخ

Prompting "*Lawla*" in the Language and the Holy Quran

Maysara Mohammed Mustafa Al - Otrabi

Department of Linguistics, Faculty of Islamic and Arabic Studies, Women's Branch, Al-Azhar University, Cairo, Arab Republic of Egypt.

Email : MaysaraEletrebi.2057@azhar.edu.eg

Abstract:

The Holy Quran is the miracle of Islam and it remains soever, and it is the sincere proof of the truth of the Mohammedan message until Allah inherits the earth and whoever is on it, so many linguists studied its vocabulary, structures and various styles. The use of the prepositions that convey meanings (not only functional) in the Arabic language and the Holy Quran, and assigning them to the appropriate linguistic positions in the language is a matter that requires accuracy and precise processing. The aim of the research is detecting the structures and positions in which it could occur in the language and the Holy Quran. This research adopts two methodologies: the first, is the descriptive approach to study Prompting " *Lawla* " and investigate its truth, meaning and the fact that it only collocates with verbs, then the study traced the occurrences of " *Lawla*" in the Holy Quran. The second, is the historical approach which consists of arranging the sayings of scholars from the oldest to the newest . Several findings were concluded, the most important of which is that "*Lawla*" is the most commonly used preposition for prompting in the Quran as it appears in forty-one places, it is followed by the present verb or the past if is the future is intended. Moreover,

it indicates with "prompting" other meanings such as such as reprimand, shame, denial and incapacity.

Keywords: Prompting "*Lawla*"," Meaning of Prompting, Incapacity, Denial, Reprimand

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ،وأستعينه استعانة من لا حول له ولا قوة إلا به، وأستهديه فمنه الهداية، والصلاة والسلام على محمد الصادق الأمين، المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، **وبعد ،،،**

فإن القرآن الكريم كان وما يزال معجزة الإسلام الخالدة ، والبرهان الصادق على صدق الرسالة المحمدية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، لذا عكف كثير من علماء اللغة على دراسة مفرداته وتراكيبه وأساليبه المتعددة .

ولما كان استعمال حروف المعاني في اللغة العربية والقرآن الكريم ، ووضعها في مواضعها من الأمور الدقيقة المغزى ، اللطيفة المأخذ ، وذلك لأن للحروف دورها في إبراز المقاصد، وإيضاح الأهداف .

اخترت إحداها ليكون موضوعاً لبحثي هذا ، وهي "لولا" التحضيضية .

عنوان البحث :" لولا " التحضيضية في اللغة والقرآن الكريم .

منهج البحث :

اعتمدت في هذا البحث منهجين :

الأول : المنهج الوصفي لدراسة " لولا " التحضيضية ومعرفة حقيقتها ومعناها واختصاصها بالأفعال ، ومعرفة ما يجوز الفصل به بين "لولا "والفعل ، ثم أتبعت ذلك بدراسة " لولا" في القرآن الكريم بغرض إيضاح أساليب وصور استعمالها فيه .

الثاني : المنهج التاريخي ، وذلك يتمثل في ترتيب أقوال العلماء من الأقدم إلى الأحدث .

ويقع البحث بعد هذه المقدمة التي بينت فيها سبب اختيار البحث ومنهجه في فصلين وعدد من المباحث :

الفصل الأول : " لولا " التحضيضية في اللغة ، وفيه مباحث :

المبحث الأول :أقسام "لولا"

المبحث الثاني :حقيقة " لولا"

المبحث الثالث :معنى التحضيض

المبحث الرابع :اختصاص" لولا" بالأفعال

المبحث الخامس : الفصل بين " لولا " والفعل

الفصل الثاني :" لولا " التحضيضية في القرآن الكريم ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : مواضع دخول " لولا" التحضيضية على الفعل المضارع .

المبحث الثاني: مواضع دخول "لولا " التحضيضية على الفعل الماضي.

وأتبعت ما سبق بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها ، ثم الفهارس الفنية .

الدراسات السابقة :

هذا ، ولم أجد – فيما قرأت – دراسة مستقلة عن " لولا" التحضيضية في اللغة والقرآن الكريم ، وإنما جاءت دراستها في كتاب دراسات لأسلوب القرآن الكريم لـــلشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ضمن ذكره للحروف ، وقد أفدت منه كثيراً .

الفصل الأول

لولا التحضيضية في اللغة

المبحث الاول

أقسام "لولا"

تستعمل " لولا" في اللغة على خمسة أقسام:

الأولى : الامتناعية ، وهي المختصة بالأسماء فتدخل على جملتين الأولى اسمية **والثانية** : فعلية لربط امتناع الثانية لوجود الأولى [1]، ومن ذلك قولهم : " لولا زيد لأكرمتك".

وعرفها أكثر العلماء بأنها حرف امتناع لوجوب أو وجود [2] .

ويرى المالقي :(أن تفسيرها بحسب الجمل التي تدخل عليها ، فإن كانت الجملتان بعده موجبتين فهي حرف امتناع لوجوب نحوقولك : " لولا زيد لأحسنت إليك "، فالإحسان امتنع لوجود زيد ، وإن كانتا منفيتين فهي حرف وجوب لامتناع نحو: لولا عدم قيام زيد لم أحسن إليك ، وإن كانتا موجبة ومنفية فهي حرف وجوب لوجوب نحو: لولا زيد لم أحسن إليك ، وإن كانتا منفية وموجبة فهي حرف امتناع لامتناع نحو : لولا عدم وجود زيد لأحسنت

---

(1) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٤٥/٨، ومكتبة المتنبي . القاهرة ١٤١١هـ -١٩٩٠م ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ٢٧١ ، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ط ١ - دار الفكر العربي ، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م. - البرهان في علوم القرآن للزركشي ١١٦٦/٤ت: وائل أحمد عبد الرحمن - دار التوفيقية للتراث.

(2) ينظر الأزهية في علم الحروف للهروي١٦٦ ، ، تحقيق عبد المعين الملّوح ط ٢ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م . أمالي ابن الشجري ٥٠٩/٢ ، ، ت : د.محمود محمد الطناحي – ط١ مكتبة الخانجي القاهر،١٤١٣ هـ -١٩٩٢م ، شرح المفصل لابن يعيش ١٤٥/٨رصف المباني في شرح حروف المعاني٢٩٣ ،تحقيق : أحمد محمد الخراط مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ، الجنى الداني في حروف المعاني ٥٩٧ ، تحقيق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل ، ط ١ ، دار الكتب العلمية بيروت١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٥٥/٤- تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد مكتبة دار التراث ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ٤٧٥/٢- تحقيق :أحمد شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت .

إليك) [١]، وهو تفصيل حسن، ولعل تفسير العلماء راجع إلى الغالب في استعمالها .

والاسم بعدها مرفوع بالابتداء[٢] ، والخبر محذوف وجوباً لنيابة الجواب ، والتقدير في مثل قولنا : لولا زيد لأكرمتك : لولا زيد موجود . [٣]

ولابد لها من جواب [٤]، وهو إما مثبت مقترن باللام نحو قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِين ﴾ "سبأ ٣١" ، أو منفي بـ"ما" نحو : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ "النور ٢١".

وتكون " لولا" هذه حرف ابتداء إذا دخل عليها اسم ظاهر أو ضمير رفع، أما إذا وليها ضمير نصب أو خفض متصل فهي حرف جر عند سيبويه ، وحرف ابتداء عند الكوفيين والأخفش [٥] .

الثاني : التوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو قوله تعالى :﴿ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴾"النور ١٣".

ذكره ابن هشام [٦] ، وأكثر العلماء لم يفصله عن " لولا " التحضيضية . [٧]

---

(١) رصف المباني ٢٩٣ ، وينظر البرهان في علوم القرآن ١١٦٦/٤

(٢) من العلماء من يرى أن رافعه فعل محذوف ، ويرى الكسائي والرضي أنه مرفوع ب "لولا" أصالة ، ويرى الرضي أنه مرفوع بـ "لولا" لنيابتها عن الفعل ينظر معاني القرآن للفراء ٤٤/١تحقيق أحمد يوسف نجاتي وآخران ، ط ١، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر . شرح الكافية للرضي ١٠٤/١،تحقيق يوسف حسن عمر، مغني اللبيب ٢٧١

(٣) ينظر رصف المباني ٢٩٣ ، والجنى الداني ٥٩٩، ومغني اللبيب ٣٥٩ ، شرح الألفية لابن عقيل ٢٤٨/١، ٥٥/٤

(٤) ينظر الأزهية ١٦٧، رصف المباني ٢٩٦، والجنى الداني ٥٩٨ ، شرح الألفية لابن عقيل ٥٥/٤

(٥) ينظر الأزهية ١٧٢ ، شرح أبيات سيبويه للسيرافي١٨٨/٢تحقيق : محمد علي الريح هاشم - مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .، شرح الكافية الشافية ٧٨٤/٢-٧٨٨،تحقيق : عبد المنعم أحمد هريدي ، ط١. رصف المباني ٢٩٥،٢٩٦، الجنى الداني ٦٠٤،٦٠٣ ، الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري٥٦٤/٢ط١ ، المكتبة العصري ، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م ، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك للأشموني ٢ /٦٣ط١: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

(٦) ينظر المغني ٣٦١، البرهان في علوم القرآن ١١٦٧/٤، بصائر ذوي التمييزفي لطائف الكتاب العزيزللفيروز آبادي ٤ / ٤٥٨، ت: محمد علي النجار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

(٧) ينظر التسهيل بشرحه ١١٣/٤ ، ت: د عبد الرحمن السيد - ود محمد بدوي المختوم ، ط١،م دار هجر للطباعة والنشر م. ١٤١٠ هـ ١٩٩٠. ، شرح التسهيل ١١٣/٤ ،ت: د عبد الرحمن السيد - ود

الثالث : الاستفهام صرَّح به الفراء في قوله : وقوله ﴿ **فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا** ﴾ "الأنعام ٤٣"

معنى "لولا" فـــهلّا ....وإذا لم تر بعدها اسماً فهي استفهام) [١]

وذكره الهروي[٢] مستدلا بقوله تعالى: ﴿ **لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ** ﴾ "المنافقون ١٠"

وهذا المعنى لم يذكره أكثر العلماء ، والظاهرأنها في الآية الأولى للتحضيض المصحوب بالتنديم والتوبيخ [٣] ،أما الآية الثانية فقد صرح ابن هشام أنها للعرض. [٤]

الرابع : النفي فتكون بمعنى "لم" ، ذكره الهروي[٥] وجعل منه قوله تعالى : ﴿ **فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ** ﴾"يونس ٩٨".

يقول الزركشي : (والظاهر أن المراد " فهلّا " ويؤيده أنها في مصحف أُبيّ[٦] ﴿ **فهلّاكَانَتْ قَرْيَةٌ** ﴾) [٧]

محمد بدوي المختوم ، ط١،م دار هجر للطباعة والنشر ١٤١٠ هـ ١٩٩٠م ، رصف المباني ٢٩٢، الجنى الداني ٦٠٤

(١) معاني القرآن للفراء ٣٣٤،٣٣٥/١ ، وينظرجامع البيان في تأويل القرآن للطبري ٢١٣/٥ ، دار الغد العربي .

(٢) ينظر الأزهية ١٦٦، المغني ٣٦٢، بصائر ذوي التمييز ٤٥٩/٤ ، الهمع ٤٧٧/٢

(٣) ينظر ،روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي ١٥١/٧، ط١ ، تحقيق علي عبد الباري عطية -١٤١٥ هـ ، إعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين درويش ١١٢/٣، ط٤ دار اليمامة – بيروت ١٤١٥.

(٤) ينظر المغني ٣٦٢، البرهان في علوم القرآن ٤ ١١٦٧

(٥) ينظرالأزهية ١٦٩ ، البرهان ١١٦٧/٤ بصائر ذوي التمييز ٤٥٩/٤، الهمع ٤٧٧/٢

(٦) لم أقف عليها في كتب القراءات فيما تيسرلدي من مصادر، وتوجد في معاني القرآن للفراء ٣٤/٣ ، جامع البيان ٦٨٧/٦، الكشاف للزمخشري ٢٥٤/٢ دار الفكر للطباعة والنشر ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي٣٣١١/٤ ، ط١ ، دار الغد العربي ١٤١٠، هـ -١٩٩٠م ، البحر المحيط لأبي حيان٥/ ١٩٢، ت: الشيخ عادل عبد الموجود وآخرون . ط١ دار الكتب العلمية ،١٤٢٢ هـ -٢٠٠١ م ، البرهان ١١٦٧/٤ - الدر المصون في علوم القرآن المكنون للسمين الحلبي ، ت: د. أحمد محمد الخراط - دار القلم – دمشق ، معجم القراءات القرآنية ٢٦٩/٢ إعداد أحمد مختار عمر ود /عبد العال سالم مكرم ، ط٣، عالم الكتب - القاهرة ١٩٩٧م.

(٧)البرهان ١١٦٧/٤ .

ودلالتها على النفي في الآية غير واضحة ، والظاهر أنها للتوبيخ كما ذكر ابن هشام.[١]

الخامس : التحضيض والعرض ، فيليها الأفعال ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **لوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ** ﴾ "النمل ٤٦" و ﴿ **فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ** ﴾ "الواقعة٧١" ، وهي التي تعنينا في هذا البحث .

(١) ينظر المغني ٣٦٣ .

المبحث الثاني

حقيقة " لولا"

المشهور في كتب النحو أن أدوات التحضيض كلها مركبة وليست مفردة، يقول سيبويه : (... هلا ولولا وألَّا ألزموهن "لا" وجعلوا كلَّ واحدة مع "لا" بمنزلة حرف واحد، وأخلصوهنَّ للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض) [١].

وقال في موضع آخر : (وأما "لا" فتكون كـــ "ما" في التوكيد واللغو .... وقد تُغيِّر الشئ عن حاله كما تفعل "ما" وذلك قولك :" لولا "صارت "لو" في معنى آخر كما صارت حين قلت " لوما" ...) [٢]

فـــ "لولا " مركبة من "لو " و"لا".

وسار على نهجه أغلب العلماء يقول صاحب التهذيب : ("لولا" إنما هي "لو "و" لا" جَمعتا فخرجت "لو" من حدِّها و"لا" من الجحد ، إذ جمعتا فصُيِّرتا حرفًا) [٣]

واختار بعض العلماء القول بالبساطة وعدم التركيب منهم ابن القوّاس في شرح الكافية [٤]، وأبو حيان في البحر المحيط[٥]، والزركشي في البرهان . [٦]

وهو الراجح لأن الأصل البساطة وعدم التركيب ، يضاف إلى ذلك أن التركيب دعوى لا دليل عليها[١]

---

(١) الكتاب لسيبويه١١٥/٣ ، ، تحقيق عبد السلام هارون- ط ٣ . مكتبة الخانجي القاهرة.

(٢) الكتاب ٤/ ٢٢٢، ينظر المقتضب ٣/ ٧٦ ،– تحقيق عبد الخالق عضيمة . ، ط٢ ،١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

(٣) تهذيب اللغة للأزهري باب اللام والميم ١٥/ ٢٤٨،- تحقيق :محمد عوض مرعب ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ٢٠٠١م ، ينظرالأصول في النحو لابن السراج٢٣٤/٢، ت: عبد الحسين الفتلي، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة - لبنان بيروت ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، الأمالي الشجرية ٢٩٨/٢و٥٦٨ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٤٤/٨،شرح التسهيل١١٣/٢ ، رصف المباني٢٩٤، الجنى الداني ٦٠٢ ، همع الهوامع ٤٧٦/٢.

(٤) ينظر الهمع ٤٧٦/٢.

(٥) ينظر ٤٤٢/٥.

(٦) ينظر١١٦٦/٤.

ولــ " لولا" التحضيضية صدر الكلام ، فلا يجوز أن يقال : تكرم لولا زيدًا .

يقول ابن الحاجب : (حروف التحضيض : هلَّا وألَّا ولولا ولوما لها صدر الكلام) [٢].

وصرح بذلك أيضًا بدرالدين ابن مالك [٣] ، والرضي [٤] ، والمالقي [٥].

---

(١) ينظر رصف المباني٢٨٦،الهمع٤٧٦/٢
(٢) الكافية بشرح الرضي ٤٤٢/٤
(٣) ينظر شرح التسهيل ١١٣/٤
(٤) ينظر شرح الكافية للرضي ٤٤٣/٤
(٥) ينظر رصف المباني ٢٩٦

المبحث الثالث

معنى التحضيض

الحضُّ في اللغة هو (ضرب من الحث في السيروالسوق وكل شئ، والحضُّ أيضًا أن تحثه على شئ لا سير فيه ولا سوق) [١]

فالحضُّ هو الحث على الشئ مطلقًا سواء أكان سيرًا أم غيره.

ونُسب إلى الخليل بن أحمد القول بأن الحضَّ لا يكون في سيرٍ أو سوقٍ،[٢] وما ورد في العين لا يدل على

ما ذُكر فقد قال : (حض: حضَّ: الحِضِّيضَى والحِثِّيَثى من الحَضِّ والحَثِّ. وقد حَضَّ يحُضُّ حضّاً) [٣]

وخصه الليث بن المظفر بالحث على الخير دون غيره . [٤]

ولعله استند في ذلك إلى استعمال القرآن الكريم حيث لم ترد فيه "حضَّ " إلا للحث على الخير، وذلك في ثلاثة مواضع هي:

١-قال تعالى: ﴿ **إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ * وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ** ﴾ الحاقة ٣٣ ،٣٤.

٢-قال تعالى: ﴿ **كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ *وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ** ﴾ الفجر ١٧،١٨.

٣-قال تعالى : و﴿ **لَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ** ﴾ " الماعون ٣"

---

(١) لسان العرب لابن منظور"حضض" ١٣٦/٧ ط ٣، دار صادر بيروت –١٤١٤ هـ -١٩٩٤ م ،

(٢) ينظرمعجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة "حضَّ"٢ /١٣، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر- ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣) العين باب الحاء مع الضاد ١٣/٣، ت :عبد الحميد هنداوي - دار الكتب العلمية ١٤٢٤- ٢٠٠٣.

(٤) ينظر تهذيب اللغة باب الحاء والضاد ٣/ ٢٥٦ ، ونسب ابن منظور هذا الرأي لصاحب التهذيب ، ينظر اللسان مادة "حضض " ١٣٦/٧

ويرى بدر الدين بن مالك أن التحضيض (مبالغة في الحض على الشئ وهو طلبه والحث على فعله) [١].

والظاهر أن الكلمة صالحة بوضعها للحث على كل شئ ، إذ لا شك في صحة قولنا: حضَّ فلانٌ فلاناً على شرب الخمر أو السرقة ، يقول الأزهري : (يُقَال: حضَّضت الْقَوْم على الْقِتَال تحضيضاً إِذا حرّضْتَهم) [٢]

والفرق بين العرض والتحضيض أن الأول يكون بلين وتأدب ،أما الثاني فيكون بحثٍّ وإزعاج، ذكره ابن هشام. [٣]

ويقول المرادي : (والفرق بينهما أنك في العرض تعرض عليه الشئ لينظر فيه وفي التحضيض تقول : الأولى لك أن تفعل فلا يفوتنَّك) [٤]

وللتحضيض في اللغة العربية أدوات ذكرها العلماء وهي : لولا ، لوما ، ألَّا ، هلَّا ،ألا.[٥]

وصرح المالقي بأن "هلَّا " أصلها "ألّا " أُبدلت همزتها هاء، [٦] ، ويري غيره أن الهاء أبدلت همزة : [٧] .

---

(١) شرح التسهيل ١١٣/٤.
(٢) تهذيب اللغة باب الحاء والضاد ٣/ ٢٥٦ ، وينظر لسان العرب مادة "حضض " ١٣٦/٧.
(٣) ينظر مغني اللبيب ٣٦٣، منهج السالك ٥١/٤ .
(٤) الجنى الداني ٣٨٢.
(٥) ينظرالكتاب ٩٨/١، حروف المعاني والصفات للزجاجي١/ ٥ ، ت : علي توفيق الحمد - ط١، ١٩٨٤م مؤسسة الرسالة – بيروت ، الأمالي الشجرية١/ ٤٢٥، المفصل بشرح ابن يعيش١٤٤/٨، شرح المفصل لابن يعيش ١٤٤/٨،الكافية بشرح الرضي٤٤٢/٤، ت : يوسف حسن عمر، التسهيل بشرحه١١٢،١١٣/٤، شرح التسهيل ١١٣/٤ ، الجنى الداني٦٠٥ ، توضيح المقاصد والمسالك للمرادي٣/ ١٣٠٨، ت: عبد الرحمن علي سليمان – ط١ ، دار الفكر العربي،١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م ، النحو الوافي لعباس حسن ٥١٢/٤ ،- ط١٥ – دار المعارف.
(٦) ينظر رصف المباني ٨٤ ، الجنى الداني ٥٠٩.
(٧) ينظرالجنى الداني ٥٠٩ ، همع الهوامع ٤٧٦/٢.

المبحث الرابع

اختصاص "لولا" بالأفعال

تختص "لولا " التحضيضية بالأفعال مظهرة ومضمرة ، مقدمة ومؤخرة .

يقول سيبويه: (وأمّا ما يجوز فيه الفعل مضمرا ومظهرا، مقدما ومؤخرا، ولا يستقيم أن يُبْتَدَأ بعده الأسماء، فهَلاَّ ولوْلا ولَوْمَا وأَلاّ، لو قلت: هَلاَّ زيداً ضربتَ ولولا زيداً ضربتَ وألاّ زيداً قتلتَ جاز. ولو قلتَ: ألاّ زيدا وهلا زيدا على إضمار الفعل ولا تذكُره جاز) [1].

وعلل ذلك بقوله : (وإنّما جاز ذلك لأنَّ فيه معنى التحضيض والأمر، فجاز فيه ما يجوز فى ذلك.) [2].

فالتحضيض طلب في المعنى، والطلب إنما يكون بالفعل [3].

وتختص "لولا" التحضيضية بالفعل المضارع أو ما في تأويله[4] ، لأن التحضيض لا يكون في الماضي الذي فات [5].

فمن الأول قوله تعالى : ﴿ **وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ** ﴾ البقرة١١٨ .

ومن الثاني قوله تعالى : ﴿ **لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِي** ﴾ المنافقون ١٠ .

---

(1) الكتاب ٩٨/١، ينظر ١١٥/٣،أمالي ابن الشجري٢/ ٥٠٩، المفصل بشرح ابن يعيش١٤٤/٨، الكافية بشرح الرضي،٤٤٤/٤، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٥٢/٢، ت : فواز الشعار ، ط ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، التسهيل بشرحه١١٣/٤، رصف المباني٢٩٣، الجنى الداني٦٠٥ ، المغني ١٠٢، منهج السالك ٤٢٨/١، حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ٢/ ١٠٦، ط١ دار الكتب العلمية بيروت ،١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

(2) الكتاب ٩٨/١.

(3) ينظر رصف المباني ٢٩٧.

(4) ينظر المفصل بشرح ابن يعيش١٤٤/٨،شرح المفصل لابن يعيش ٨/ ١٤٤، رصف المباني٢٩٢، المباني٢٩٢، الجنى الداني٦٠٦ ، المغني ٣٦١ .

(5) ينظر شرح الكافية للرضي٤٤٣/٤.

يقول ابن يعيش : (الماضي هنا في تأويل المستقبل كما يكون بعد حرف الشرط كذلك لأنه في معناه، والتقدير : إن أخرتني أصدق ، ولذا جزم " وأكن" بالعطف على موضع فأصدق) [١]

وإذا دخلت على الماضي تكون لومًا للمخاطب على تركه شيئاً يمكن تداركه في المستقبل [٢]، ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ** ﴾ التوبة ١٢٢ .

ففيها معنى التوبيخ والتنديم ، وقد ذكر الرضي أن الماضي بعدها فيه معنى التحضيض على فعل مثل ما فات . [٣] ، بينما صرح الزمخشري بأنها في الآية بمعنى "هلّا" . [٤]

ويجوز مجئ الماضي بعدها خالياَ من معنى التوبيخ والتنديم [٥] ، ومنه قوله تعالى:﴿ لولا أَخَّرْتَنِي إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ المنافقون ١٠

وقد يأتي الفعل بعدها مضمرًا ، يقول الخليل بن أحمد : (وَأما قَول الآخر تَعدُّونَ عقْرَ النِّيبِ أفضلَ مجدِكم ... بني ضَوطَرى لَوْلَا الكميَّ المُقنَّعا [٦] فَإِنَّهُ

---

(١)شرح المفصل لابن يعيش ٨/ ١٤٤.
(٢)ينظر شرح الكافية ٤٤٣/٤.
(٣)ينظر شرح الكافية ٤٤٣/٤، والبرهان ١١٦٧/٤.
(٤)الكشاف ٢/ ٢٢١.
(٥)ينظر الهمع ٢/ ٤٧٧.
(٦) البيت من بحر الطويل ، نسبه ابن الشجري للأشهب بن رميلة وهو لجرير في ديوانه ص٢٦٥ ، دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .ونقائض جرير والفرزدق ٢٠٥، ت: محمد بن المثني التميمي - تحقيق خليل عمران المنصور. ، ط ٢، دار الكتب، ١٤١٩- ١٩٩٨ ، النيب : النوق المسنة ، ضوطرى :المرأة الحمقاء .المعنى : أنكم تعدون ضرب الإبل المسنة بالسيف أفضل عزكم وشرفكم هلَّا تعدون قتل الفرسان أفضل مجدكم ، ورواية الديوان : هلَّا تعدون ، الشاهد في قوله " لولا الكميَّ المقنعا" حيث وقع بعد "لولا" اسم منصوب بفعل محذوف ، لأن أدوات التحضيض لا تدخل إلا على الأفعال .ينظر الجمل في النحو للخليل بن أحمد– ت : فخر الدين قباوة ، ط ٥، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م. ، ١٢٨،١٢٩ جامع البيان ٢٠٧/٤، حروف المعاني والصفات للزجاجي٤/١ ،الأزهية ١٦٨ ، المفصل بشرح ابن يعيش ١٤٤/٨ ، أمالي ابن الشجري ٥٠٩/٢ ، شرح المفصل ١٤٥/٨ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٥٠٣/٣، ، شرح الكافية للرضي ٤٤٣/٤، شرح التسهيل ١٤٤/٤ رصف المباني ٢٩٣، الجنى الداني ٦٠٦ مغني اللبيب ٣٦٢، شرح شواهد المغني للسيوطي ٦٦٩ علق على حواشيه الشيخ محمد

نصب الكمي على إِضْمَار كَلَام كَأَنَّهُ قَالَ هلا تَعدونَ فِيمَا تعقرون الكمي المقنعا، والكمي الْفَارِس الشجاع وَالمقنع الَّذِي يقنع بِالسِّلَاحِ أَي لبس الْحَدِيد ولَوْلَا فِي معنى هلا) [١]

وهذا ما صرح به سيبويه في نصه السابق ، وتبعهما العلماء. [٢]

وقدَّر الخليل الفعل بـــ تعدون ، وأجاز غيره أن يكون التقدير : لولا عقرتم أو لولا تبارزون أو تقتلون . [٣]

ولابن هشام تعليق على تقدير الفعل بصيغة المضارع " تعدون " إذ يقول : (وقول النحويين : لولا تعدون " مردود ، إذ لم يُرد أن يحضَّهم على أن يعدوا في المستقبل ، بل المراد توبيخهم على ترك عدِّهم في الماضي ، وإنما قال : "تعدُّون على حكاية الحال ، فإن كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن) [٤]

والظاهر عندي أن تقديرالفعل بصيغة المضارع فيه حض على أن يفعلوا في المستقبل ما فاتهم في الماضي.

ومن أدلة إضمار الفعل بعد أدوات التحضيض قول الشاعر :

الآنَ بَعْد لجاجَتي تلحُونَني * هلَّا التَّقدُّمُ والقلوبُ صِحاحُ [٥]

محمود الشنقيطي ، لجنة التراث العربي ،خزانة الأدب للبغدادي ٢٤٥/١١، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ط٤ ،١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م – مكتبة الخانجي – القاهرة.

(١) الجمل في النحو ١٢٨،١٢٩

(٢) ينظر جامع البيان ٤/ ٢٠٧ ، حروف المعاني والصفات للزجاجي٤/١، الأزهية ١٦٨ ، المفصل بشرح ابن يعيش ١٤٤/٨ ، أمالي ابن الشجري ٥٠٩/٢، الرد على النحاة ١٠٥ لابن مضاء ، تحقيق :د. محمد إبراهيم البنا - ط ١ ،دار الاعتصام- ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. ، شرح المفصل ١٤٥/٨ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٥٠٣/٣، شرح الكافية للرضي ٤٤٣/٤، شرح التسهيل ١٤٤/٤ ، رصف المباني ٢٩٣، الجنى الداني ٦٠٦ ، مغني اللبيب ٣٦٢

(٣) ينظر أمالي ابن الشجري ٥٠٩/٢، رصف المباني ٢٩٣ ،الجنى الداني ٦٠٦

(٤) المغني ٣٦٢

(٥) لم يُعرف قائله وهو من بحر الكامل ، لجاجتي : مصدر لجَّ في الأمر إذا لازمه ، تلحونني : تلومونني . والشاهد : حيث ولي أداة التحضيض اسم مرفوع بفعل محذوف . ينظرشرح الكافية الشافية ١٦٥٢،/٣ رصف المباني ٤٠٨ ، الجنى الداني ٦١٤ ، وشرح الألفية لابن عقيل ٥٧/٤

والتقدير : هلَّا حصل أو وُجد التقدم [١]، ويرى المرادي أن الرفع على إضمار "كان" التامة [٢].

وقد صرح بدر الدين بن مالك بجواز مجئ جملة الابتداء بعد أدوات التحضيض[٣] ، واستدل بقول الشاعر:

ونُبئتُ ليلى أرسلتُ بشفاعةٍ * إليَّ فهلَّا نفسُ ليلى شفيعُها[٤]

ثمّ علَّق قائلًا : (وهو شاذ نادر ، ويمكن تخريجه على إضمار "كان" الشأنية، وجعل الجملة الشأنية خبرها والتقدير:فهلّا كان الأمر والشأن نفس ليلى شفيعها) [٥] ،(وقيل: التقدير فهلّا شفعت نفس ليلى، لأن الإضمار من جنس المذكور أقيس، وشفعيها على هذا خبر لمحذوف، أي هي شفعيها .) [٦]

وما ذكره بدر الدين أولى بالقبول لوضوح المعنى .

البيت من الطويل نسب لقيس بن الملوح وليس في ديوانه والشاهد دخول هلاّ التحضيضية على الجملة الإسمية .

---

(١) ينظرشرح الألفية لابن عقيل ٥٨/٤.
(٢) ينظر الجنى الداني ٦١٤ .
(٣) ينظر شرح التسهيل ٤/ ١١٤، شرح الكافية للرضي٤٤٣/٤، الجنى الداني ٦١٣، المغني ١٠٣ ، الهمع ٤٧٧/٢.
(٤) البيت من الطويل نسب لقيس بن الملوح وليس في ديوانه والشاهد دخول هلاّ التحضيضية على الجملة الإسمية . ينظر شرح التسهيل ١١٤/٤، ، شرح الكافية للرضي ٤٤٣/٤، ، نهاية الأرب في فنون الأدب ١٠/٥ لشهاب الدين النويري ،دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة ،ط ١ ،١٤٢٣هـ ، الجنى الداني ٦١٣، المغني ١٠٣، التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري٧٠٢/١، ، ط١ ، دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان ،١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠م ،الهمع ٤٧٧/٢، شرح شواهد المغني للسيوطي ٢٢١،خزانة الأدب ٦٠/٣ .
(٥) شرح التسهيل ١١٤/٤، ينظر الجنى الداني ٦١٣، المغني ١٠٣، التصريح بمضمون التوضيح٧٠/١ .
(٦) المغني ١٠٣.

المبحث الخامس

الفصل بين "لولا " والفعل

يجوز الفصل بين " لولا " والفعل بشيئين :

أولهما : معمول الفعل سواء أكان مفعولا به أم ظرفًا ، مثال الأول قولهم: لولا زيدًا ضربتَ .

يقول أبو حيان: (لولا حرف تحضيض يليها الفعل ظاهرًا أو مضمرًا، ويُفصل بينهما بمعمول الفعل أو ظرف)[١].

وقد يكون الفصل بمعمول فعل مضمر على شريطة التفسير ، كقولهم : لولا زيدًا ضربته. [٢]

ومثال الثاني قوله تعالى:﴿ **وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَ** ﴾ النور١٦ .

فقد فصل بين "لولا" والفعل "قلتم" بالظرف "إذ" .

وعلل الزمخشري لجواز الفصل في الآية بقوله: (للظرف شأن وهو تنزيلها من الأشياء منزلة أنفسها لوقوعها فيها ، وأنها لا تنفك عنها ، فلذلك يُتسع فيها ما لا يُتسع في غيرها) [٣].

وصرح أبوحيان بجواز هذا الفصل في قوله تعالى:﴿ **فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ** ﴾ "الأنعام ٤٣" .

إذ يقول : (فُصل بين " لولا" و "تضرعوا" بـــ "إذ" وهي معمولة لـــ "تضرعوا") [٤] .

---

(١) البحر المحيط ٤/ ١٣٠، ينظر شرح التسهيل ١١٣/٤، شرح الكافية ٤٤٣/٤ ، البرهان ١١٦٦/٤

(٢) ينظر شرح التسهيل ١١٣/٤.

(٣) الكشاف ٥٥/٣ .

(٤) البحر المحيط ١٣٠/٤، ينظر الدر المصون ٦٣٢/٤، المغني ٣٦٢ ، البرهان ١١٦٧/٤ .

وأضاف ابن هشام جواز الفصل بـــ " إذا" الظرفية معمولة للفعل بعدها مستدلًا بقوله تعالى : ﴿ **فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ * وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ *وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ *فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ*تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ**﴾ الواقعة ٨٣– ٨٧ .

فالمعنى عنده : (فهلّاَ ترجعون الروح إذا بلغت الحلقوم إِن كنتم غير مدينين وحالتكم أَنكُمْ تشاهدون ذَلِك وَنحن أقرب إِلَى المحتضر مِنْكُم بعلمنا أَو بِالْمَلَائِكَةِ ولكنكم لَا تشاهدون ذَلِك ولَوْلَا الثَّانِيَة تكْرَار للأولى) [١].

وما صرح به مستفاد من قول الزمخشري : (ترتيب الآية : فلولا ترجعونها إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مدينين ، فلولا الثانية مكررة للتوكيد) [٢]

ويرى أبو حيان أن "إذا " في الآية معمول لفعل محذوف بعد "لولا " لدلالة " ترجعونها" في التحضيض الثاني عليه[٣] ، فـــ " لولا" الثانية ليست تكرارًا للأولى .

ثانيهما : جملة شرطية اعتراضية

ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ * وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ *وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ *فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ** ﴾ الواقعة٨٣–٨٧.

فقد فُصل بين "لولا" الأولى والفعل " ترجعونها" بـــ "إذا" الظرفية ، و بجملة شرطية اعتراضية ، هذا على اعتبار أن "لولا" الثانية تكرار للأولى.

أما على القول بعدم التكرار، فقد فُصل بين" لولا" الثانية والفعل بجملة الشرط فقط . [٤]

---

(١) المغني ٣٦٢ ، ينظر البرهان ٤/ ١١٦٧

(٢) الكشاف٤/ ٥٩

(٣) ينظر البحر المحيط ٨/٢١

(٤) في الآية تفصيل وآراءأخرى ستُذكر فيما بعد

الفصل الثاني

" لولا " التحضيضية في القرآن الكريم

وفيه مبحثان :

المبحث الأول

مواضع دخول " لولا" التحضيضية على الفعل المضارع

دخلت "لولا " التحضيضية في القرآن الكريم على الفعل المضارع في اثني عشرموضعًا:

١- قال تعالى : و ﴿ **قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ** ﴾ "البقرة ١١٨"

معنى الآية : وقالت النصارى الجهَّال بالله وبعظمته : هلا يكلمنا الله ربنا كما كلَّم أنبياءه ورسله ، أو تجيئنا علامة من الله كما أتتهم . (١)

فـــ "لولا" تحضيض بمعنى " هلَّا". (٢)

٢- قال تعالى : ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ﴾ "المائدة٦٣"

" لولا" في الآية للتحضيض والمعنى : (هلا ينهى هؤلاء الذين يسارعون في الإثم والعدوان وأكل الرشى في الحكم، من اليهود من بني إسرائيل ربانيوهم وأحبارهم عن قولهم الإثم" يعني: عن قول الكذب والزور.) (٣)

---

(١) ينظر معاني القرآن للفراء ٧٥/١ ، ، جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ٥٥٦/٢ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٩٩/١، تحقيق د عبد الجليل عبده شلبي ، ط ٢- دار الحديث . البحر المحيط ٥٣٧/١، الدر المصون ٩١/٢ ، روح المعاني ٣٦٨/١.

(٢) ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٩٩/١ ، المحرر الوجيز ٢٠١/١ ، البحر المحيط ٥٢٦/١ ، إعراب القرآن وبيانه١٧٥/١.

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن ٧٠٦/٤ "بتصرف"، ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٩/٢،، المحرر الوجيز ٢١٤/٢ - تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد –ط ١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢٢هـ . ، الدر المصون ٣٤٢/٤، روح المعاني ١٧٩/٦ .

وقد نبه بعض العلماء على أن التحضيض في الآية تضمن معنى التوبيخ [١]، والمراد توبيخ (العلماء والعباد على سكوتهم عن النهي عن معاصي الله تعالى والأمر بالمعروف) [٢].

٣- قال تعالى : ﴿ **هؤلاء قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ** ﴾ "الكهف١٥" .

" لولا " للتحضيض بمعنى " هلَّا" [٣]، وهو ليس على حقيقته ، يقول الزمخشري عند تفسير الآية: (هلا يأتون على عبادتهم، فحذف المضاف بِسُلْطانٍ بَيِّنٍ وهو تبكيت، لأنّ الإتيان بالسلطان على عبادة الأوثان محال، وهو دليل على فساد التقليد، وأنه لا بد في الدين من الحجة حتى يصح ويثبت) [٤].

فقد أفادت الإنكار [٥]، والتعجيز [٦] ، يقول أبو حيان :

(وَلَوْلَا تَحْضِيضٌ صَحِبَه الْإِنْكَار إِذْ يَسْتَحِيل وقوع سُلْطَانٍ بَيِّنٍ عَلَى ذَلِكَ فَلَا يمْكِن فِيه التَّحْضِيض الصِّرْفُ، فَحَضُّوهم عَلَى ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّعْجِيزِ لَهم) [٧].

فالتحضيض في الآية الغرض منه الإنكار والتعجيز ، وهوقول حسن .

٤- قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ "طه ١٣٣".

---

(١) ينظر المحرر الوجيز ٢١٤/٢، مفاتيح الغيب للرازي٣٩٣/١٢ ، ط ٣، دار إحياء التراث ، ١٤٢٠ هـ ، البحر المحيط ٣/ ٥٣

(٢) البحر المحيط ٣/ ٥٣٢

(٣) ينظر جامع البيان ١٦/٨، معاني القرآن للزجاج ٢٧٢/٣

(٤) الكشاف ٤٧٤/٢

(٥) ينظر الدر المصون ٤٥٤/٧

(٦) ينظرالمحرر الوجيز ٥٠٠/٣، الجامع لأحكام القرآن ٤٠٩٧/٥

(٧) البحر المحيط ١٠٣/٦، ينظر روح المعاني ٢١٩/١٥

المعنى (هلَّا يأتينا محمد بآية من ربه كما أتى قومه صالحٌ بالناقة ، وعيسى بإحياء الموتى ، وإبراء الأكمه والأبرص) [1].

فـ "لولا" في الآية للتحضيض بمعنى " هلَّا" .

٥- قال تعالى: ﴿ **قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾ "النمل ٤٦"

" لولا" للتحضيض والمعنى :هلَّا تستغفرون الله قبل نزول العذاب لعلكم ترحمون . [2] وذكر أبو حيان أن (في التحضيض تنبيهاً على الخطأ منهم في استعجالهم العقوبة) [3].

٦- قال تعالى : ﴿ **نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ** ﴾ "الواقعة ٥٧"

(يقول تعالى ذكره لكفار قريش والمكذبين بالبعث : نحن خلقناكم أيها الناس ولم تكونوا شيئاً فأوجدناكم بشرا فهلّاَ تصدقون مَنْ فعل ذلك بكم في قيله لكم : إنه يبعثكم بعد مماتكم) [4]

ويحتمل أن يكون التحضيض في الآية على التصديق بالخلق لأنهم وإن كانوا مصدقين به إلا أنهم لما كان مذهبهم خلاف ما يقتضيه التصديق كانوا كأنهم مكذبين به . [5]

---

(١) جامع البيان في تأويل القرآن ٥٣٢/٨، ٥٣٣، وينظر معان القرآن وإعرابه٣٨١/٣، الجامع لأحكام القرآن ٤٤٣٩/٦، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ٤٣٧/٣،ت: أبو العباس أحمد بن محمد الصوفي ، ط٢ ،دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م. ، روح المعاني ١٦/ ٢٨٥

(٢) ينظر معان القرآن وإعرابه١٢٣/٤، الكشاف ١٥١/٣،المحرر الوجيز ٢٦٢/٤، مفاتيح الغيب ٥٦٠/٢٤، الجامع لأحكام القرآن ٥٠٩٧/٧ البحر المحيط ٧٩/٧، ،البرهان في علوم القرآن ١١٦٧/٤، إعراب القرآن وبيانه ١١٣/٣

(٣) البحر المحيط ٧٩/٧

(٤) جامع البيان في تأويل القرآن٧٠٥/١١، وينظر الكشاف ٥٦/٤، والجامع لأحكام القرآن ٦٦١٧/٩، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد٢٩٦/٧، روح المعاني ١٦/ ٢٨٥

(٥) ينظر الكشاف ٥٦/٤، روح المعاني ١٤٧/٢٧

والتحضيض في الآية فيه معنى التقريع ، ذكره أبو حيان في قوله : (حضَّ على التَّصْديق على وجْهِ تقريعهم بسياق الْحُجَجِ الْموجبة للتَّصديق، وكأنَ كافرًا، قَال: ولِمَ أُصدقُ؟ فقيل له: أَفرأَيت كذَا ممَّا الإِنسانُ مفطورٌ على الْإِقرار به ؟ فقال: ﴿ **أَفَرأيتم ما تُمْنونَ** ﴾ [١].

٧ – قال تعالى:﴿ **وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ** ﴾ " الواقعة ٦٢".

"لولا " للتحضيض ، وهي خطاب لمن ينكرون البعث ، والمعنى : الذي أنشأكم النشأة الأولى ولم تكونوا شيئا قادرٌعلى أن يعيدكم بعد موتكم وفنائكم مرة أخرى [٢] ، فهي (حضٌ على التذكير المؤدي إلى الإيمان والإقرار بالنشأة الآخرة) [٣].

٨– قال تعالى :﴿ **لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ** ﴾ "الواقعة ٧١"

(يقول تعالى ذكره: فهلا تشكرون ربكم على إعطائه ما أعطاكم من الماء العذب لشربكم ومنافعكم، وصلاح معايشكم) [٤]

٩، ١٠– قال تعالى : ﴿ **فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الحلقوم وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ ولكن لاَّ تُبْصِرُونَ فَلَوْلاَ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ "الواقعة ٨٣–٨٧"

اتفق العلماء على أن" لولا " في الآيتين للتحضيض بمعنى " هلَّا "[٥] ، واختلفوا في حقيقة "لولا" الثانية **على رأيين :**

---

(١) البحر المحيط ٢١٠/٨

(٢) ينظرجامع البيان في تأويل القرآن٧٠٧/١١،معان القرآن وإعرابه٥/ ١١٤، والجامع لأحكام القرآن ٦٦١/٩، رصف المباني ٢٩٢

(٣) البحر المحيط ٢١١/٨ ، وينظرالبحر المديد ٢٩٧/٧،روح المعاني ١٤٨/٢٧

(٤) جامع البيان ٧١٠/١١، ينظر معاني القرآن وإعرابه ١١٥/٥، الجامع لأحكام القرآن ٦٦٢٢/٩، رصف المباني ٢٩٢

(٥) ينظر جامع البيان ٧٢٠/١١ معاني القرآن وإعرابه١١٧/٥،حروف المعاني والصفات ٥، الكشاف ٥٩/٤، مفاتيح الغيب ٤٣٤/٢٩، الجامع لأحكام القرآن ٦٦٣٢/٩، البحر المحيط ٢١٥/٨، المغني ٣٦٢، إعراب القرآن وبيانه ٢٤٤/٩

الأول : أنها تكرار للأولى فلا تحتاج إلى جواب ، وقوله "ترجعونها "جواب للأولى .

يقول الزمخشري : ("لولا" الثانية مكررة للتوكيد ، والضميرفي " ترجعونها " للنفس وهي الروح) [١]

وتبعه ابن هشام [٢]، والزركشي [٣].

الثاني: أن الثانية ليست تكرارًا للأولى ، واختُلف في الجواب على النحو التالي:

أنه قد أُجيب عن " لولا" الأولى والثانية بجواب واحد ، وهو للفراء ، يقول: ويقال: أين جواب "فلولا " الأولى ، وجواب التي بعدها ؟ والجواب في ذلك أنهما أجيبا بجواب واحد وهو " ترجعونها" ، وربما أعادت العرب الحرفين ومعناهما واحد ، فهذا من ذلك ، ومنه ﴿ **فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**" ﴾ البقرة ٣٨" أجيبا بجواب واحد وهما جزاءان)[٤].

فـــ" لولا " الثانية غير الأولى وقد أجيبا بجواب واحد .

٢- أن جواب "لولا" الأولى حذف لدلالة جواب " لولا " الثانية عليه ، ذكره أبو البقاء[٥]، وصرح به أبو حيان في قوله : ("إذا " ظرف غير شرط معمول لـــ " ترجعونها "المحذوفة بعد " فلولا" لدلالة "ترجعونها "في

---

(١) الكشاف ٤/ ٥٩، ينظر مفاتيح الغيب ٤٣٦/٢٩، إملاء ما من به الرحمن ٥٥٠ لأبي البقاء العكبري، دار الفكرللطباعة والنشر ١٤١٤-١٩٩٣، البحر المحيط ٢١٤/٨

(٢) المغني ٣٦٢

(٣) البرهان في علوم القرآن ١١٦٧/٤

(٤) معاني القرآن للفراء ١٣٠/٣ ، ينظر جامع البيان ٧٢١/١١، الجامع لأحكام القرآن ٦٦٣/٩

(٥) ينظر إملاء ما من به الرحمن ٥٥٠

التحضيض الثاني عليه، فجاء التحضيض الأول مقيدًا بوقت بلوغ الحلقوم ، وجاء التحضيض الثاني معلقًا على انتفاء مربوبيتهم ، وهم لا يقدرون على رجوعها) [١].

٣- أن جواب الثانية حذف لدلالة جواب الأولى عليه يقول أبو البقاء : (و " ترجعونها " جواب "لولا" وأغنى عن جواب الثانية) [٢].

٤-أن جواب " لولا " الأولى محذوف دلَّ عليه ما سبق ، و"لولا "الثانية جوابها " ترجعونها" .

يقول الرازي : (وَالظاهرُ خلاف مَا قالوا، وهو أَن يقَال: جواب لولا في قوله: "فلولا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ "هوَ مَا يدلُ عليه ما سبق يعني تكذبون مدَّةَ حياتكم جاعلينَ التكذيب رزقكم ومعاشكم فلولا تكذبون وقت النزع وأنتم في ذلكَ الوقت تعلمون الأمور وتشاهدونها، وأما لولا في المرة الثانية فجوابها : ترجعونها.) [٣]

والأولى بالقبول رأي الفراء ، وذلك لما يلي :

١ – ورود ما يؤيده من القرآن في غير موضع ، مع وضوح المعنى[٤].

٢- خلوه مما قد يرد على المذهب الأول – وهو القول بالتكرار – من أن القول بخلافه أولى .

٣- يضاف إلى ذلك أن الرأي القائل بحذف أحد الجوابين لدلالة الآخر عليه ، أو حذف الأول لدلالة ما سبق عليه يضعفه التأويل والتقدير، والمعنى في غنى عنهما .

---

(١) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٦٦٣٣/٩ ، البحر المحيط ٢١٥/٨

(٢) إملاء ما من به الرحمن ٥٥٠ ، ينظر الجامع لأحكام القرآن ٦٦٣٣/٩

(٣) مفاتيح الغيب ٤٣٦/٢٩

(٤) ينظر معاني القرآن للفراء ١٣٠/٣، ١٣١

وينبغي التنبيه على أن التحضيض هنا ليس على حقيقته ، وإنما المراد منه إثبات عجزهم عن إرجاع الروح بعد بلوغها الحلقوم .

١١- قال تعالى : ﴿ **وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا** ﴾ " المجادلة ٨"

المعنى : هلّا يعذبنا الله ويعاقبنا بما نقول لمحمد ، وكانوا إذا أتوا رسول الله صلى الله علي قالوا : السام عليكم ،والسام : الموت [١]

فـــ "لولا " للتحضيض ، وهو ليس على حقيقته بل المراد منه الاستهزاء والسخرية (وقيلَ: قَالُوا إنه يَردُّ علينا ويقول وَعليكم السَّام والسَّام الموت، فلو كان نبيا لاستجيب له فينا ومتنا ، وهذا موضع تعجب منهم) [٢]

١٢- قال تعالى: ﴿ **قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ** ﴾"القلم ٢٨".

" لولا" للتحضيض، والمعنى : هَلَّا تُسَبِّحُون [٣].

يقول أبو حيان : (أنَّبهم ووبخهم على تركهم ما حضَّهم عليه من تسبيح الله أي ذكره وتنزيهه عن السوء) [٤].

---

(١) ينظر جامع البيان ١٧/١٢ ، معاني القرآن وإعرابه ١٣٧/٥ ،إعراب القرآن للنحاس٢٥١/٤ ، ت:عبد المنعم خليل إبراهيم – ط١ ، دار الكتب العلمية - بيروت -١٤٢١هـ ، الجامع لأحكام القرآن ٦٧٠٩/١٠ ، أنوار التنزيل وأسرارالتأويل للبيضاوي١٩٤/٥، ط١ دارإحياء التراث العربي - بيروت ١٤١٨ هـ - ، البحر المديد ٣٤١/٧.

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٦٧٠٩/١٠.

(٣) ينظر إعراب القرآن ٨/٥ ، الكشاف ١٤٥/٤، مفاتيح الغيب ٦٠٩/٣٠، الجامع لأحكام القرآن ٦٩٧١/١٠ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل٢٣٥/٥ ، إعراب القرآن وبيانه ١٧٧/١٠

(٤) البحر المحيط ٣٠٧/٨.

المبحث الثاني

مواضع دخول "لولا " التحضيضية على الفعل الماضي

تدخل " لولا " التحضيضية على الفعل الماضي إذا كان في تأويل المستقبل لأن التحضيض لا يكون (في الماضي الذي فات ، إلا أنها تستعمل كثيرًا في لوم المخاطب على ترك شيء يمكن تداركه في المستقبل، فكأنها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات .) [١]

وقد ورد الفعل الماضي بعدها في تسعة وعشرين موضعاً :

١–قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ "النساء٧٧"

" لولا" للتحضيض ، والمعنى : (هلَّا أخرتنا " إلى أجل قريب " يعنى إلى أن يموتوا على فرشهم) [٢]

٢–قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ " الأنعام ٨"

"لولا " بمعنى "هلَّا" أي : هلَّا أُنزل ملك في صورته يصدقه ويشهد بأنه مُرْسَل من عند الله . [٣]

يقول الألوسى : (ولولا هنا للتحضيض والمقصود به التوبيخ على عدم الإتيان بملك شاهد معه حتى تنتفي الشبهة بزعمهم) [٤]

---

(١) شرح الكافية للرضي ٤٤٣/٤ ، ينظر رصف المباني ٢٩٢، الدر المصون٦٤/٣

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن ١٩٠/٤، ينظر معاني القرآن للزجاج ٧٩/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٢٢٦/١، الجامع لأحكام القرآن ١٩٤٤/٢، البحر المحيط ٣١٠/٣، الدر المصون ٤٢/٤ ، إعراب القرآن وبيانه ٢٦٥/٢

(٣) ينظرجامع البيان في تأويل القرآن ١٦٨/٥، إعراب القرآن للنحاس ٤/٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٤٧٩/٣،البحر المحيط ٨٢/٤، ،أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١٥٥/٢،الدر المصون ٥٤٤/٤، ، الجدول في إعراب القرآن ،تأليف : محمود عبد الرحيم صافي ٨٨/٧ ، ط١– دار الرشيد - دمشق ،إعراب القرآن وبيانه ٦٨/٣

(٤) روح المعاني ٩٦/٧

٣- قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ الأنعام ٣٧"

"لولا " للتحضيض والماضي بعدها في تأويل المستقبل ، والمعنى : هلَّا نُزِّل على محمد آية [١]، وذلك على سبيل التعنت ، فقد جاءهم بآيات كثيرة.[٢]

٤- قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ "الأنعام ٤٣".

يقول الزجاج : (المعنى : فهلَّا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا) [٣]

وفي هذا عتاب على تركهم التضرع والدعاء عندما جاءهم البأس . [٤]

ودلت "لولا" على أنهم (لم يكن لهم عذر في ترك التضرع إلا عنادهم وقسوة قلوبهم و إعجابهم بأعمالهم التي زينها الشيطان) [٥]

والظاهر أنها للتوبيخ والتنديم على تركهم التضرع والدعاء عند نزول البأس . [٦]

وقد فُصل في الآية بين "لولا" والفعل "تضرعوا " بالظرف "إذ" وهو معمول للفعل . [٧]

٥- قال تعالى ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَااجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّ﴾ "الأعراف ٢٠٣".

---

(١) ينظرجامع البيان في تأويل القرآن٥/٢٠٧، المحرر الوجيز ٢٨٩/٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٥٠٣/٣، البحر المحيط ١٢٤/٤ روح المعاني ٩٦/٧

(٢) ينظر إعراب القرآن للنحاس٩/٢، الجامع لأحكام القرآن ٢٥٠٣/٣ ، البحر المحيط ١٢٤/٤

(٣) معاني القرآن ٢٤٨/٢، ينظرحروف المعاني والصفات ٥، المحرر الوجيز ٢٩١/٢، ، الجامع لأحكام القرآن ٢٥١٠/٣ ، البحر المحيط ٤/ ١٣٣، تفسير المنار لمحمد رشيد رضا ٣٤٦/٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(٤) ينظرالمحرر الوجيز ٢٩١/٢ ، الجامع لأحكام القرآن ٢٥١٠/٣ ، البحرالمحيط ١٣٣/٤

(٥) الكشاف ١٩/٢، وينظرمفاتيح الغيب ٥٣٤/١٢، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١٦٢/٢،مغني اللبيب ٣٦٣

(٦) ينظر روح المعاني ١٥١/٧، إعراب القرآن وبيانه ١١٢/٣

(٧) ينظر البحر المحيط ١٣٣/٤، الدر المصون ٦٣٢/٤ ، المغني ٣٦٣، البرهان في علوم القرآن ١١٦٧/٤

المعنى : إنك يا محمد إذا لم تأتِ هؤلاء المشركين بآية من الله قالوا: هلَّا اختلقتها واخترعتها من عند نفسك لأنهم كانوا يقولون ﴿ مَا هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى ﴾ " سبأ٤٣" فأخبرهم أن الآيات من عند الله عزوجل . [١]

٦- قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾"التوبة ١٢٢"

"لولا" في الآية للتحضيض بمعنى "هلَّا" ، [٢] والمعنى: (فهلا نفر مِنْ كل فرقة منهم طائفة ليتفقّه الباقون الذين تخلفوا ويحفظوا عَلَى قومهم ما نزل عَلَى النبي ﷺ من القرآن.) [٣]

والتحضيض هنا فيه معنى الأمر.[٤]يقول الألوسي عند تفسيرالآية:("فلولا تفسيرالآية:("فلولا نفر" لولا هنا تحضيضية وهي مع الماضي تفيد التوبيخ على ترك الفعل ، ومع المضارع تفيد طلبه والأمر به ، لكن اللوم على الترك فيما يمكن تلافيه قد يفيد الأمر به في المستقبل أي فهلَّا نفر "من كل قرية")[٥]

٧-قال تعالى: وَ﴿ يَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾ " يونس٢٠" .

المعنى : هلَّا أُنزل على محمد آية من ربه [٦] (وذلك لفرط عنادهم ، وتماديهم في التمرد، وانهماكهم في الغي.) [١]

---

(١) ينظر معاني القرآن للفراء ٤٠٢/١، جامع البيان ١٧٧/٦، معاني القرآن للزجاج ٣٩٧/٢ ، الكشاف ١٣٩/٢، الجامع لأحكام القرآن ٢٨٧٩/٤ البحر المحيط ٤٤٧/٤ ، ، روح المعاني ٤٩/٩

(٢) ينظر معاني القرآن للفراء ٤٥٤/١، الكشاف ٢٢١/٢، أمالي ابن الشجرية ٥٠٩/٢، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١٠٢/٣، البحر المحيط ١١٦/٥ ،الدر المصون ١٣٩/٦ ، روح المعاني ٤٨/١١، إعراب القرآن وبيانه ١٩٥/٤

(٣) معاني القرآن للفراء ٤٥٤/١، ينظر الكشاف ٢٢١/٢، البحر المحيط ١١٦/٥، الجامع لأحكام القرآن ٣٢١٩/٤، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد٤٤٢/٢

(٤) ينظر الدر المصون ١٣٩/٦

(٥) روح المعاني ١١/ ٤٨

(٦) ينظر جامع البيان ٦٠٦/٦، الكشاف ٢٣٠/٢، ، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد٤٦٠/٢، التحرير والتنويرلمحمد الطاهربن عاشور ١٣٠/١١، الدار التونسية للنشر ،١٩٨٤.

٨ – قال تعالى:﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾" يونس ٩٨" .

للعلماء في معنى "لولا" في الآية رأيان :

الأول : أنها نافية بمعنى "لم" يقول الفراء عند تفسير الآية : (ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثمَّ استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع) [٢]

وصرح الهروي بدلالتها على النفي ثمَّ قال: ﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس ﴾ معناها : لم تكن قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس) [٣]

فإذا قيل : كيف نصب "قومًا" ومعلوم أن الاستثناء المنفي يكون ما بعده مرفوعًا؟

أجاب عن ذلك الطبري في قوله: (إن ذلك إنما يكون كذلك إذَا كان ما بعد الاستثناء من جنس ما قبله) [٤]

فالاستثناء عنده منقطع كما ذكر الفراء.

ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً (لأن المراد من القرى أهاليها كأنه قال: ما آمن أهل قرية من القرى العاصية فنفعهم إيمانهم إلا قوم يونس، ويؤيده قراءة الرفع [٥] على البدل.)[٦]

---

(١) الكشاف ٢٣٠/٢ ، ينظر البحر المحيط ١٣٩/٥

(٢) معاني القرآن للفراء٤٧٩/١، ينظر جامع البيان٦٨٥/٦،حروف المعاني والصفات ٥، المغني٣٦٢، بصائرذوي التمييز٤٥٩/٤

(٣) الأزهية ١٦٩، ينظرإعراب القرآن للأصبهاني١٤٩، – قدمت لهووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد ، ط :١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١٢٤/٣،البرهان في علوم القرآن ١١٦٧/٤

(٤) جامع البيان ٦٨٧/٦ ، ينظرالبحر المحيط١٩٢/٥

(٥) ينظرالقراءات الشاذة لابن خالويه ٥٨ ، ط١ ، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤م

(٦) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٣/ ١٢٤ ، ينظر البحر المحيط١٩٢/٥

فالاستثناء من حيث اللفظ منقطع ، ومن حيث المعنى متصل .[١]

وأجاز الزجاج الرفع (على أن يكون على معنى فَهَلَّا كانت قرية آمنت غير قومِ قوم يونس إ﴿ لَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ صفة.[٢]

الثاني : أنها للتحضيض وصحبها معنى التوبيخ

فقد ذكر الخليل أن المعنى :(فهلَّا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس)[٣] .

ويقول أبو حيان : ("لولا" هنا هي التحضيضية التي صحبها التوبيخ ، وكثيرًا ما جاءت في القرآن للتحضيض فهي بمعنى هلَّا) [٤]

ويؤيد أصحاب هذا الرأي أن أُبيّ وعبد الله بن مسعود قرآ ﴿ فهلَّا كانت قرية ﴾[٥] .

ومن الواضح أن "لولا" إذا وقع بعدها فعل ماضي أفادت مع التحضيض التوبيخ (ويلزم من هذا معنى النفي لأن التوبيخ يقتضي عدم الوقوع) [٦].

فدلالة " لولا" على النفي عند أصحاب المذهب الأول صريحة ، وعند أصحاب المذهب الثاني ضمنية .

٩ – قال تعالى :﴿ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾ "هود ١٢"

---

(١) ينظرإعراب القرآن للأصبهاني١٤٩ ، المحرر الوجيز ١٤٤/٣

(٢) معاني القرآن ٣٥/٣

(٣) الجمل في النحو١٧٧، ينظر معاني القرآن للزجاج٣٤/٣، أنوار التنزيل وأسرارالتأويل ١٢٤/٣، الجدول في إعراب القرآن٢٢٩/١٢

(٤) البحر المحيط١٩٢/٥، ينظر الدر المصون ٢٦٨/٦، المغني ٣٦٣، البرهان ١١٦٧/٤ ، روح االمعاني١٩١/١١

(٥) لم أقف عليها في كتب القراءات فيما تيسرلدي من مصادر ، وتوجد في معاني القرآن للفراء ٣٤/٣،جامع البيان ٦٨٧/٦، الكشاف٢٥٤/٢، ، الجامع لأحكام القرآن٣٣١١/٤، البحر المحيط ١٩٢/٥، الدر المصون ٢٦٨/٦، البرهان ١١٦٧/٤،معجم القراءات القرآنية ٢٦٩/٢

(٦) المغنى ٣٦٣، ينظر البرهان ١١٦٧/٤

ذكرالعلماء أن "لولا" في الآية للتحضيض بمعنى "هلَّا" [1] ،والمعنى : (هلَّا أُنزل عليه ما افترضنا نحن من الكنز والملائكة) [2].

١٠- قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إلا قليلاً ممَّنْ أَنْجَينَا مِنْهُم ﴾ "هود ١١٦".

المعنى : (فهلَّا كان من القرون الذين قصصت عليك نبأهم في هذه السورة ، الذين أهلكتُهم بمعصيتهم إياي ، وكفرهم برسلي "من قبلكم أولو بقية")[3].

وأضاف ابن عطية أن (" لولا " هي التي للتحضيض، لكن يقترن بها هنا معنى التفجع والتأسف الذي ينبغي أن يقع من البشر على هذه الأمم التي لم تهتد) [4].

وذكر الفراء ما يفيد أن "لولا" في الآية للنفي إذ يقول: (لَمْ يكن منهم أحد كذلك إلا قليلًا أي هؤلاءِ كانوا ينهونَ فنجوا. وهو استثناء على الانقطاع مِمّا قبله) [5]

١١، ١٢- قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ "الرعد ٧، ٢٧" .

---

(1) ينظر الكشاف ٢٦١/٢، الجامع لأحكام القرآن ٣٣٣٠/٤ البحر المحيط ٢٠٧/٥، ، إعراب القرآن وبيانه٣٢٣/٤

(2) الكشاف ٢٦١/٢، ينظر البحر المحيط ٢٠٧/٥

(3) جامع البيان١٥٠/٧،ينظرإعراب القرآن للنحاس ١٨٧/٢ ، الكشاف ٢٩٧/٢ ، مفاتيح الغيب٤٠٩/١٨،الجامع لأحكام القرآن ٣٤٣٢/٤، أنوارالتنزيل وأسرار التـأويل١٥١/٣

(4) المحرر الوجيز ٢١٤/٣، ينظرالبحر المحيط ٢٧٠/٥، الدر المصون ٤٢٢/٦، روح المعاني ١٦١/١٢، إعراب القرآن وبيانه٤٤١/٤

(5) معاني القرآن للفراء٣٠/٢ ، ينظر الجامع لأحكام القرآن ٣٤٣٢/٤

يقول الطبري عند تفسير الآية :(هلَّا أُنزل على محمد آية من ربه ، يعنون علامة وحجة على نبوته) [١]، فـ "لولا " حرف تحضيض بمعنى "هلَّا". [٢]

١٣ – قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّه ﴾ "الكهف ٣٩" .

"لولا " في الآية للتحضيض على القول ، والتوبيخ على تركه : [٣]

وقد فُصل بين "لولا" والفعل" قلت " بـ الظرف "إذ" لأنه معمول للفعل فهو ليس بأجنبي ، وأيضا لتوسعهم في الظرف . [٤]

وفي تقديم الظرف دلالة على تحتم قول ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّه﴾ وقت الدخول ، ذكره الألوسي . [٥]

١٤ – قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴾ "طه ١٣٤".

معنى الآية : (لو أنا أهلكنا المشركين المكذبين بالقرآن من قبل أن تبعث داعياً يدعوهم إلى ما فرضنا لقالوا ربنا هلَّا أرسلت إلينا رسولاً يدعونا إلى طاعتك .) [٦] فـ"لولا " في الآية للتحضيض [٧].

---

(١) جامع البيان ٣٧٤/٧ ، وينظر ٧ / ٤١٦ ، معاني القرآن للزجاج ٣ / ١٤٠ ، والجامع لأحكام القرأن ٣٦٢٠/٥

(٢) ينظر إعراب القرآن وبيانه ٨٩/٥، ١١٩

(٣) ينظر معاني القرآن للزجاج ٢٨٨/٣، المحرر الوجيز ٥١٨/٣ ، البحر المحيط ١٢٢/٦ ، الدر المصون ٤٩٥/٧ ، روح المعاني ٢٧٩/١٥

(٤) ينظر البحر المحيط ١٢٢/٦، الدر المصون ٤٩٥/٧ ، روح المعاني ٢٧٩/١٥

(٥) ينظر، روح المعاني ٢٧٩/١٥

(٦) جامع البيان ٥٣٣/٨(بتصرف)، ينظرالتفسير الوسيط للواحدي ٢٢٨/٣ ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون – ط ١ ، دار الكتب العلمية بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، الجامع لأحكام القرآن ٤٤٤١/٦، مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي٣٩١/٢، تحقيق :يوسف علي بديوي- ط ١، دار الكلم الطيب بيروت ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م –. روح المعاني ٢٨٦/١٦

(٧) ينظر مفاتيح الغيب ١٦٦/٢٢، الدر المصون ١٢٦/٨، الجدول في إعراب القرآن ٤٤٧/١٦ التحرير والتنوير ٣٤٧/١٦، إعراب القرآن وبيانة ٢٧١/٦

و" نتبع" جواب لولا منصوب بأن مضمرة بعد الفاء [١]، (لأنها في حكم الأمر من قِبل أن الأمر باعث على الفعل ، والباعث والمحضض من وادٍ واحد). [٢]

١٥- قال تعالى : ﴿ لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ " النور١٢"

المعنى : (هلَّا أيها الناس إذا سمعتم ما قال أهل الإفك في عائشة ظن المؤمنون منكم والمؤمنات بأنفسهم خيراً) [٣]، والأنفس كناية عنهم وعن بعضهم من المؤمنين والمؤمنات. [٤]

و"لولا" حرف تحضيض فيه معنى التوبيخ [٥]، والزجر . [٦]

وقد فصل في الآية بين "لولا" والفعل "ظن " بالظرف "إذ" والتقدير : لولا ظن المؤمنون بأنفسهم إذ سمعتموه [٧] ،(وإنما جاز بين لَوْلا وفعله بالظرف لأنه منزل منزلته من حيث إنه لا ينفك عنه ،وذلك يتسع فيه ما لا يتسع في غيره.) [٨]

وفي تقديم الظرف تنبيه عَلَى أنهم كان من واجبهم أن يظنوا خيرا بمجرد سماعهم . [٩]

---

(١) ينظر إعراب القرآن للنحاس ٤٣/٣، التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٩١٠، تحقيق : علي محمد البجاوي - عيسى البابي الحلبي وشركاه ،الجامع لأحكام القرآن ٤٤٤٠/٦، ٣٩١/٢، الجدول في إعراب القرآن٤٤٧/١٦، التحرير والتنوير ٣٤٧/١٦

(٢) الكشاف ١٨٢/٣، ينظر مفاتيح الغيب ٦٠٤/٢٤

(٣) جامع البيان ٣١٥/٩، ينظر معاني القرآن للزجاج ٣٦/٤،معاني القرآن للنحاس ٥١٠/٤، الكشاف ٥٣/٣، مفاتيح الغيب ٣٤١/٢٣ ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١٠١/٤

(٤) ينظر معاني القرآن للزجاج ٣٦/٤، الكشاف ٥٣/٣

(٥)ينظر الكشاف ٥٣/٣ ، البحر المحيط ٤٠٢/٦، الدر المصون ٣٩٠/٨، روح المعاني ١١٧/١٨،التحرير والتنوير ١٧٤/١٨، إعراب القرآن وبيانة ٥٧٦/٦

(٦) ينظر البحر المحيط ٤٠٢/٦، ،إعراب القرآن وبيانة ٥٧٦/٦

(٧) ينظر الدر المصون ٢٩٠/٨، البحر المديد١٨/٤، روح المعاني ١١٧/١٨

(٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١٠/٤

(٩) ينظرالتحرير والتنوير ١٧٤/١٨

١٦- قال تعالى :﴿ لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ "النور١٣" .

أفادت "لولا " معنى التحضيض المتضمن معنى التوبيخ والزجر، أي : هلَّا جاء هؤلاء الذين رموا عائشة بالبهتان بأربعة شهداء . (١)

١٧- قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ " النور١٦".

" لولا " للتحضيض بمعنى "هلَّا" وفيها معنى التوبيخ والزجر(٢) ، وفُصل وفُصل بين "لولا" والفعل "قلتم" .

بـــ "إذ" يقول الزمخشري : (فإن قلت : كيف جاز الفصل بين " لولا" و" قلتم " قلت: للظرف شأن وهو تنزلها من الأشياء منزلة أنفسها لوقوعها فيها وأنها لا تنفك عنها فلذلك يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها ، فإن قلت : فأيُّ فائدة في تقديم الظرف حتى أُوقع فاصلاً ؟ قلت الفائدة في بيان أنه كان الواجب عليهم أن يتفادوا أول ما سمعوا بالإفك عن المتكلم به ، فلما كان ذكر الوقت أهم وجب التقديم) (٣).

١٨- قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا ﴾ " الفرقان ٧".

المعنى : هلَّا أُنزل إليه ملك ، فـــ"لولا" للتحضيض . (٤)

---

(١) ينظر جامع البيان ٣١٦/٩ ،أمالي ابن الشجري ٥٠٢/٢، الجامع لأحكام القرآن ٤٧٣٨/٦، روح المعاني ١١٧/١٨ ،إعراب القرآن وبيانه ٥٧٦/٦

(٢) ينظر المغني ٣٦١، إعراب القرآن وبيانه ٥٨١/٦

(٣) الكشاف ٣/ ٥٤، ٥٥، ينظر البحر المحيط ٤٠٣/٦، الدر المصون ٣٩٢/٨، المغني ٣٦٢ ، البرهان في علوم القرآن ١١٦٧/٤ ، التحرير والتنوير ١٨/ ١٧٤، إعراب القرآن وبيانه ٥٨١/٦

(٤) ينظر معاني القرآن للفراء ٢٦٢/٢،جامع البيان للطبري٤٠٧/٩ ، معاني القرآن للزجاج ٥٨/٤، الكشاف ٨٣/٣ ، الجامع لأحكام القرآن ٤٨٦٨/٦ ، البحر المحيط ٤٤٣/٦ ، إعراب القرآن وبيانه ٦٧٠/٦

والفعل "يكون" منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء ، يقول الفراء : (قوله:﴿ لولا أُنزلَ إليه ، ملَك فيكونَ معه﴾ جواب بالفاء لأن"لولا" بمنزلة هلّا. [1]

ويقول الزجاج : (، ومعنى لولا : هَلَّا وتأويل هلَّا الاستفهام، وانتصبَ فيكونَ على الجواب بالفاء للاستفهام) [2]

وقُرئ الفعل" يكونُ" بالرفع عطفاً على "أُنزل " [3] لأنه في موضع رفع ، فهو ماضٍ وقع موقع المضارع ، أو على تقدير : هو يكون . [4]

١٩- قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ﴾ "الفرقان ٢١" .

يقول الطبري : (وقال المشركون الذين لا يخافون لقاءنا ولا يخشون عقابنا : هلَّا أنزل الله علينا ملائكة فتخبرنا أن محمداً محق فيما يقول) [5] " لولا " في الآية بمعنى "هلَّا " للتحضيض .

ويرى صاحب التحرير والتنوير أن (لولا حرف تحضيض مستعمل في التعجيز والاستحالة ،أي هلَّا أُنزل علينا الملائكة فنؤمن بما جئت به، يعنون أنه إن كان صادقاً فليسأل من ربه وسيلة أخرى لإبلاغ الدين إليهم) [6]

---

(١) معاني القرآن للفراء ٢٦٢/٢

(٢) معاني القرآن للزجاج ٥٨/٤، ينظر الكشاف ٨٣/٣ ،التبيان في إعراب القرآن ٩٨١/٢، البحر المحيط ٤٤٣/٦ ، إعراب القرآن وبيانه ٦٧٠/٦

(٣) ينظر شواذ القراءات للكرماني ٣٤٦، تحقيق د/ شمران العجاجي – مؤسسة البلاغ – بيروت .

(٤) ينظر الكشاف ٨٣/٣ ، البحر المحيط ٤٤٣/٦

(٥) جامع البيان ٤١٩/٩ ، ينظر معاني القرآن للزجاج ٦٣/٤،مفاتيح الغيب ٤٤٨/٢٤، الجامع لأحكام القرآن ٧ /٤٨٩٥ أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١٢١/٤، روح المعاني ٢/١٩

(٦) التحرير والتنوير ٥/١٩

٢٠- قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ " الفرقان ٣٢".

أي : هلَّا أُنزل عليه القرآن دفعة واحدة كما أُنزلت التوراة والإنجيل . [١]

٢١- قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ "القصص ٤٧".

معنى الآية كما ذكر ابن جريرالطبري : (ربنا هلَّا أرسلت إلينا رسولاً من قبل أن يحلَّ بنا سخطك ، وينزل بنا عذابك فنتبع أدلتك) [٢] ، فـ " لولا للتحضيض . [٣]

وانتصب الفعل " نتبع" بإضمار" أن " بعد الفاء الواقعة جواباً لـ " لولا".[٤]

٢٢- قال تعالى :﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى) ﴾ "القصص٤٨"

"لولا" للتحضيض [٥]، والمعنى : هلَّا أُوتي محمد من الآيات والمعجزات والمعجزات مثل ما أُوتي موسى . [٦]

---

(١) ينظر معاني القرآن للفراء ٢٦٧/٢، جامع البيان ٤٢٨/٩، معاني القرآن للزجاج ٦٣/٤، الكشاف ٩٠/٣، الجامع لأحكام القرآن ٤٩٠٤/٧، البحر المحيط ٤٥٦/٦ ، ، روح المعاني ١٥/١٩

(٢) جامع البيان ٨٥/١٠ ، تفسير الوسيط للواحدي٤٠١/٣، البحر المديد٢٥٨/٤

(٣) ينظر الكشاف ١٨٢/٣ ، مفاتيح الغيب ٦٠٤/٢٤، البحر المحيط ١١٧/٧ ، الدر المصون ٦٨٢/٨، الجدول في إعراب القرآن ٢٦٦/٢٠، التحرير والتنوير ١٣٥/٢٠، إعراب القرآن وبيانة ٣٤٦/٧

(٤) ينظر إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٦٣،الكشاف ، ١٨٢/٣ ، مفاتيح الغيب ٦٠٤/٢٤، ، الجامع لأحكام القرآن ٥١٨٠/٧، البحر المحيط ١١٧/٧، الدر المصون ٦٨٢/٨، الجدول في إعراب القرآن ٢٦٦/٢٠، التحرير والتنوير ١٣٥/٢٠، إعراب القرآن وبيانة ٣٤٦/٧

(٥) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٥١٨٠/٧،إعراب القرآن وبيانه ٣٤٧/٧

(٦) ينظر جامع البيان ٨٦/١٠، معاني القرآن وإعرابه للزجاج١٤٧/٤، التفسيرالوسيط للواحدي ٤٠١/٣، الجامع لأحكام القرآن ٥١٨٠/٧، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٦٤٧/٢البحر المديد٢٥٨/٤، فتح القدير للشوكاني ٢٠٤/٤ ، ط ١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت - ١٤١٤ هـ .

٢٣- قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ ﴾ " العنكبوت ٥٠" .

معنى الآية : هلَّا أنزل على محمد آية كآيات الأنبياء [١]

يقول النحاس : (كان طلبهم لهذا تعنّتا وتهزّؤا لأنه قد ظهر من الآيات ما فيه كفاية)[٢]

و " لولا " حرف تحضيض بمنزلة "هلَّا" . [٣]

٢٤- قال تعالى : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ " فصلت ٤٤"

يقول الفراء عند تفسير الآية : (هلَّا فصلت آياته منها عربي يعرفه العربي،وعجمي يفهمه العجمي) [٤]

فقد أفادت " لولا " التحضيض . [٥]

٢٥- قال تعالى :﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ " الزخرف٣١ "

أي: هلَّا أُنزل هذا القرآن عل رجل عظيم من مكة أو الطائف . [٦]

يقول الطاهر بن عاشور: (ولولا أصله حرف تحضيض ، استعمل هنا في معنى إبطال كونه رسولاً على طريق المجاز المرسل بعلاقة الملازمة ،

---

(١) ينظر الكشاف ٢٠٩/٣،التفسير الوسيط للواحدي ٤٢٣/٣ الجامع لأحكام القرآن ٥٢٤٥/٧، مدارك التنزيل ٦٨١/٢

(٢) إعراب القرآن ١٧٦/٣

(٣) إعراب القرآن وبيانه ٤٥١/٧

(٤) معاني القرآن للفراء ١٩/٣،ينظر جامع البيان ١٢٧/١١ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٨٩/٤ ، ، التفسيرالوسيط للواحدي ٣٨/٤ ، الكشاف ٤٥٥/٤، ١٩٣/٣، الدر المصون ٥٣١/٩ ،البحر المديد ١٨٤/٥، روح المعاني ١٢٩/٢٤، إعراب القرآن وبيانه٥٧١/٨

(٥) ينظر روح المعاني ١٢٩/٢٤، الجدول في إعراب القرآن٨١/٢٥ ،إعراب القرآن وبيانه ٥٧١/٨

(٦) ينظر جامع البيان ١٩٥/١١ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٠٩/٤ ، الجامع لأحكام القرآن ٦١٢٨/٩

لأن التحضيض على تحصيل ما هو مقطوع بانتفاء حصوله يستلزم الجزم بانتفائه) [١]

٢٦- قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ" ﴾ الزخرف ٥٣"

يقول الفراء عند تفسير الآية:(يريد:فهلَّا أُلقي عليه أساورة من ذهب)[٢].

فلولا بمعنى "هلَّا " للتحضيض ، وصرح بذلك أيضاً الطبري [٣] ،والزجاج [٤]، والزمخشري[٥] ، وأبو حيان [٦] وغيرهم. [٧]

٢٧- قال تعالى :﴿ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾ "الأحقاف٢٨" .

المعنى : فهلّا نصرتهم آلهتهم التي اتخذوها من دون الله قربانا . [٨]

ويرى بعض العلماء أن " لولا" في الآية للتوبيخ ، يقول صاحب الجدول عند إعراب الآية :

("لولا" للتوبيخ) [٩] ، ووافقه الطاهر بن عاشور موضحاً ذلك بقوله:

(حرف "لولا " إذا دخل على جملة فعلية كان أصله الدلالة على التحضيض ، أي تحضيض فاعل الفغل الذي بعد " لولا" على تحصيل ذلك

---

(١) التحرير والتنوير ٢٥/ ١٩٩
(٢) معاني القرآن للفراء ٣٥/٣
(٣) جامع البيان ٢١٢/١١
(٤) ينظر معاني القرآن ٤١٥/٤
(٥) ينظر الكشاف ٤٩٣/٤
(٦) ينظر البحر المحيط ٢٤/٨
(٧) ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٩٣/٥، تفسير المراغي١٥٤/١٨، ط١ ، مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م ، الجدول في إعراب القرآن ٩٦/٢٥
(٨) ينظرإعراب القرآن للنحاس ١٤/٤، المحرر الوجيز ١٠٣/٥، الجامع لأحكام القرآن ٦٢٦٠/٩ ،أنوارالتنزيل وأسرار التأويل ١٦٦/٥، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٣١٧/٣، البحر المحيط ٦٦/٨ ، فتح القدير للشوكاني٢٩/٥ ، روح المعاني ٢٨/٢٦ إعراب القرآن وبيانه ١٩٠/٩
(٩) الجدول في إعراب القرآن ١٩٤/٢٦

الفعل ، فإذا كان الفاعل غير المخاطب بالكلام كانت "لولا" دالة على التوبيخ ونحوه ، إذ لا طائل في تحضيض المخاطب على فعل غيره .) [١]

٢٨ – قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ﴾"محمد ٢٠"

"لولا" بمعنى "هلَا" ، يقول الفراء : (أي هلَّا أنزلت سوى هذه) [٢].

ويقول الطبري : (هلَّا نُزلت سورة من الله تأمرنا بجهاد أعداء الله من الكفار) [٣]

ونُسب إلى أبي مالك الأشجعيّ [٤]القول بأن " لا" زائدة [٥] والمعنى: (لو (لو أنزلت سورة ، شوقاّ منهم إلى الزيادة في العلم ورغبة في الثواب والأجر)[٦].

والقول بالزيادة خلاف الأصل ولا دليل عليه ، ووصفه أبو حيان بقوله : (وهذا ليس بشئ) [٧]

٢٩– قال تعالى : ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ " المنافقون ١٠"

---

(١) التحرير والتنوير ٥٦،٥٥/٢٦

(٢) معاني القرآن للفراء ٦٢/٢

(٣) جامع البيان ٣٤٢/١١، ينظرالجامع لأحكام القرآن ٦٢٩٤/٩، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١٢٣/٥، البحر المحيط ٨/ ٨٠ ،الدر المصون ٦٩٧/٩، فتح القدير ٤٥/٥، تفسير المراغي ٦٤/٢٦ ، إعراب القرآن وبيانه ٢١٧/٩

(٤) هو أبو مالك الأشجعيّ سعد بن طارق بن أشيم الكوفي تابعي محدّث من الثقات توفي سنة ١٤٠هـ سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي٣١٥/٦، دار الحديث ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦

(٥) ينظر زاد المسير في علم التفسير ١١٩/٤، لجمال الدين أبو الفرج الجوزي - تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، ط ١ ، دار الكتاب العربي – بيروت١٤٢٢ هـ ، البحر المحيط ٨٠/٨ ، الدر المصون ٦٩٧/٩

(٦) زاد المسير في علم التفسير ١١٩/٤

(٧) البحر المحيط ٨ /٨٠

معنى الآية : هلَّا أخرتني أو أمهلتني إلى أجل قريب فأصدق . [١] ، فـ "لولا" للتحضيض . [٢]

ونُصب الفعل " أصّدقَ" بأن مضمرة بعد الفاء الواقعة جواباً لـ " لولا " لدلالتها على الاستفهام .

يقول الخليل : (فَإِن أتيت بالْفَاءِ فِي الْجَواب نصبت فَتقول أَأَنْت خَارج فنخرجَ مَعَك قَالَ سبحانه : ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ي هلَّا أخرتني فَأَصدق نصب " أصدق " لِأَنّه جواب الِاستِفهَام بالفَاء) [٣]

والفعل " أكن " فيه قراءتان [٤]:

الأولى : " أكنْ " بالجزم (على معنى هلَّا أخرتني وأكن كَأَنه جعله نسقا بِالواو على جواب الِاستفهام ولَم يعبأ بِعمل الْفَاء .) [٥] ، ويجوز أن يكون الجزم على معنى : إن أخرتني أكن.[١]

---

(١) ينظرالجمل في النحو٢١٥ ، زاد المسير ٤/ ٢٩٠، مفاتيح الغيب ٥٥٠/٣٠، ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢١٥/٥، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٤٨٨/٣، البحر المحيط ٢٧٠/٨ ، فتح القدير للشوكاني٢٧٨/٥

(٢) ينظرالمفصل بشرح ابن يعيش ١٤٤/٨ ، المغني ٣٦١،بصائر ذوي التمييز ٤/ ٤٥٨، الجدول في إعراب القرآن ٢٦١/٢٨ التحرير والتنوير ٢٥٣/٢٨،إعراب القرآن وبيانه ١٠٣/١٠

(٣) الجمل في النحو ٢١٥، ينظر معاني القرآن للأخفش ٦٩/١، تحقيق د . عبد الأميرمحمد أمين الورد، عالم الكتب ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م ،الأصول في النحو ١٨٥/٢ ، مشكل إعراب القرآن ٧٣٧ لمكي بن أبي طالب تحقيق :د حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة بيروت . ،الرد على النحاة ١١٨،زادالمسير ٢٩٠/٤،التبيان في إعراب القرآن ١٢٢٥/٢ ، ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل٢١٥/٥، مدارك التنزيل وحقائق التأويل٤٨٨/٣، البحر المحيط ٢٧٠/٨، فتح القدير٢٧٨/٥ ، الجدول في إعراب القرآن ٢٦١/٢٨ ، التحرير والتنوير٢٥٣/٢٨ ،إعراب القرآن وبيانه ١٠٣/١٠

(٤) ينظر الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ٢٩٣/٦، تحقيق بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي- جويجابي-

راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق ،ط ٢ ، دار المأمون للتراث - بيروت ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م . إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر٥٤٣، ، ت : أحمد بن محمد شهاب الدين ،تحقيق: أنس مهرة ، ط ٣ ، دار الكتب العلمية - لبنان ، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ ، وقد ذكرأبوحيان قراءة ثالثة " أكونُ" بالرفع على الاستئناف والتقدير : أنا أكون ، البحر المحيط ٢٧١/٨

(٥) الجمل في النحو ٢١٥، ينظر معاني القرآن للفراء ١٦٠/٣، معاني القرآن للأخفش ٦٩/١ ،البحر المحيط ٢٧٠،٢٧١/٨

وأجاز الفراء أن يكون الفعل منصوباً على هذه القراءة – وإن لم تكن فيه الواو– (لأن العربَ قَد تُسقط الواو في بعض الهجاء، كما أسقطوا الألف من سليمن وأشباهه، ورأيت فى بعض مصاحف عبد الله: فقولا: فقلا بغير واو.) [٢]

الثانية :" أكونَ " بالنصب عطفاً على " أصّدَّقَ" . [٣]

(١) ينظر التبيان في إعراب القرآن ١٢٢٥/٢، المفصل بشرح ابن يعيش ١٤٤/٨ ، ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢١٥/٥، البحر المحيط ٢٧١/٨الدر المصون ١٠/ ٣٤٤ ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر٥٤٣، فتح القدير للشوكاني٢٧٨/٥

(٢) معاني القرآن للفراء ١٦٠/٣

(٣) ينظر معاني القرآن للفراء ١٦٠/٣، البحر المحيط ٢٧١/٨،الدر المصون ٣٤٤/١٠ ،إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر٥٤٣

الخاتمة

وفيها أهم النتائج :

١-تبين من البحث ، أن "لولا" هي أكثر أدوات التحضيض استعمالا في القرآن الكريم[١] ، فقد وردت في إحدى وأربعين آية.

٢-اتضح من خلال الدراسة أن "لولا" التحضيضية يقع بعدها الفعل المضارع أو الماضي إذا كان في تأويل المستقبل ، وأنها مع التحضيض تدل على معانٍ أخرى مثل التوبيخ والتقريع والإنكار والتعجيز.

٣-جرت عادة العلماء على تفسير " لولا" التحضيضية الواردة في آيات القرآن الكريم بـــ "هلَّا" وبالبحث تبين أن " أغلب العلماء لم يثبت لـــ " هلَّا" سوى معنى التحضيض[٢]، فإذا قيل : بمعنى "هلَّا" انصرف الذهن إلى دلالتها على التحضيض .

٤- ورد الفعل المضارع منصوباً بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء الواقعة جواباً لـــ"لولا" لتضمنها معنى الاستفهام ، وذلك في أربع آيات :

١/ قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَى ﴾ "طه ١٣٤".

---

(١)وردت "لوما"في القرآن للتحضيض في موضع واحد قال تعالى :﴿ **لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ** ﴾ الحجر ٧، "دراسات لأسلوب القرآن ق١ ج٢ص ٧٠٢" ، ت:محمد عبد الخالق عضيمة - تصدير: محمود محمد ، شاكر دار الحديث، القاهرة.ووردت "ألا " في عشرة مواضع "درسات لأسلوب القرآن ق١ج١ص٢٢٤،٢٢٣"،و لم ترد "هلّا" في القرآن الكريم إلا في قوله تعالى : ﴿ **فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ** ﴾ يونس ٩٧في قراءةُ أبيّ وعبد الله بن مسعود :﴿ **فَهلّا كَانَتْ قَرْيَةٌ** ﴾ ، أما "ألّا" فلم ترد في القرآن الكريم للتحضيض "دراسات لأسلوب القرآن ق١ج٢ص١٩٤"

(٢) ينظر المفصل بشرح ابن يعيش ٨/ ١٤٥،١٤٤، شرح الكافية الشافية ١٦٤٩/٣- ١٦٥٣،التسهيل بشرحه ١١٢/٢،رصف المباني ٨٤ ،الجنى الداني٥٠٩ ،٦١٣، شرح ابن عقيل على الألفية ٥٦/٤ ،الهمع ٤٧٦/٢، الموجز في قواعد اللغة العربية٣٩٤، ت: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني دار الفكر - بيروت –لبنان ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ، وقد أجاز الكسائي استعمالها حرف عطف مستدلين بقول العرب : جاء زيد فهلَّا عمرو " والصحيح أنها ليست من أدواته وأن الرفع على الإضمار" ينظر الهمع ١٨٧/٣،

٢/ قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا﴾ " الفرقان ٧"-

٣/ قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ "القصص ٤٧"

٤/ قال تعالى : ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ " المنافقون ١٠"

٥-فُصل بين "لولا" التحضيضية والفعل في خمسة مواضع من القرآن هي :

١/ قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ "الأنعام ٤٣"

٢/ قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللّهُ لَا قُوَّةَ إِلّا بِاللّه﴾"الكهف ٣٩"

٣/ قال تعالى : ﴿ لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ " النور١٢"

٤/ قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ " النور١٦"

٥/ قال تعالى : ﴿ فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الحلقوم وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ ولكن لاَّ تُبْصِرُونَ فَلَوْلاَ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ "الواقعة٨٣-٨٧".

٦-وردت "لولا " التحضيضية مكررة في آية واحدة قال تعالى: ﴿ فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الحلقوم وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ ولكن لاَّ تُبْصِرُونَ فَلَوْلاَ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

والراجح أن الثانية غير الأولى وجوابهما واحد وهو قوله : ﴿ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَادِقِي﴾.

وفقنا الله لما يحب ويرضى ، وهدانا إلى سواء السبيل .

أولاً : فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة		
{ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ }	٣٨	١٣١٥
{ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ }	١٨٨	١٣٠٥
سورة النساء		
{وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ }	٧٧	١٣١٨
سورة المائدة		
{لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ }	٦٣	١٣١١
سورة الأنعام		
{وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ }	٨	١٣١٨
{ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ }	٣٧	١٣١٩
{ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُم}	٤٣	١٣١٩
سورة الأعراف		
{وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ }	٢٠٣	١٣١٩

سورة التوبة {فَلَـوْلَا نَفَـرَ مِـن كُـلِّ فِرْقَـةٍ مِّـنْهُمْ طَائِفَـةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ}	١٢٢	١٣٢٠
سورة يونس {ويَقُولُـونَ لَـوْلَا أُنـزِلَ عَلَيْـهِ آيَـةٌ مِّـن رَّبِّـهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ} { فَلَـوْلَا كَانَـتْ قَرْيَـةٌ آمَنَـتْ فَنَفَعَهَـا إِيمَانُهَـا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ}	٢٠ ٩٨	١٣٢٠ ١٣٢١ -١٢٩٩
سورة هود {لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ} {فَلَـوْلَا كَـانَ مِـنَ الْقُـرُونِ مِـن قَـبْلِكُمْ أُولُـو بَقِيَّـةٍ يَنْهَـوْنَ عَـنِ الْفَسَـادِ فِـي الْأَرْضِ إلا قليلاً ممَّنْ أنْجَينَا مِنْهُم}	١٢ ١١٦	١٣٢٢ ١٣٢٣
سورة الرعد {وَيَقُـولُ الَّـذِينَ كَفَـرُوا لَـوْلَا أُنـزِلَ عَلَيْـهِ آيَةٌ مِن رَّبّ}	٧، ٢٧	١٣٢٣
سورة الكهف {هَـٰؤُلَاءِ قَوْمُنَـا اتَّخَـذُوا مِـن دُونِـهِ آلِهَـةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّن } {ولَـوْلَا إِذْ دَخَلْـتَ جَنَّتَـكَ قُلْـتَ مَـا شَـاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ}	١٥ ٣٩	١٣١٢ ١٣٢٤
سورة طه {وَقَـالُوا لَـوْلَا يَأْتِينَـا بِآيَـةٍ مِّـن رَّبِّـهِ أَوَلَـمْ	١٣٣	١٣١٢

تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى}		
{وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ }	١٣٤	١٣٢٤
سورة النور		
{ لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا }	١٢	١٣٢٥
{ لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ }	١٣	١٢٩٨
{ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ }	١٦	١٣٠٩
{ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا}	٢١	١٢٩٨
سورة الفرقان		
{وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ}	٧	١٣٢٦
{وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا }	٢١	١٣٢٧
{ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً }	٣٢	١٣٢٨
سورة النمل		
{ قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ		

قَبْـلَ الْحَسَـنَةِ لَـوْلَا تَسْـتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُـمْ تُرْحَمُونَ}	٤٦	١٣٠٠ ١٣١٣
سورة القصص		
{ رَبَّنَـا لَـوْلَا أَرْسَـلْتَ إِلَيْنَـا رَسُـولًا فَنَتَّبِـعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ }	٤٧	١٣٢٨
{ فَلَمَّـا جَـاءَهُمُ الْحَـقُّ مِـنْ عِنْـدِنَا قَـالُوا لَوْلا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى}	٤٨	١٣٢٨
سورة العنكبوت		
{ وَقَـالُوا لَـوْلَا أُنْـزِلَ عَلَيْـهِ آيَـاتٌ مِّـن رَّبِّهِ ۖ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ }	٥٠	١٣٣٩
سورة سبأ		
{ لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ }	٣١	١٢٩٨
{مَا هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى}	٤٣	١٣٢٠
سورة الزخرف		
{ وَقَـالُوا لَـوْلَا نُـزِّلَ هَٰـذَا الْقُـرْآنُ عَلَـىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ}	٣١	١٣٣٩
{فَلَـوْلَا أُلْقِـيَ عَلَيْـهِ أَسْـوِرَةٌ مِّـن ذَهَـبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ}	٥٣	١٣٣٩
سورة الأحقاف		
{فَلَـوْلَا نَصَـرَهُمُ الَّـذِينَ اتَّخَـذُوا مِـن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً ۖ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ}	٢٨	١٣٣٠
سورة الواقعة		
{ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ}	٥٧	١٣١٣
{وَلَقَـدْ عَلِمْـتُمُ النَّشْـأَةَ الْأُولَـىٰ فَلَـوْلَا تَذَكَّرُونَ}		

{ لَـــوْ نَشَـــاءُ جَعَلْنَـــاهُ أُجَاجًـــا فَلَـــوْلَا تَشْكُرُونَ}	٦٢	١٣١٤
{فَلَـــوْلاَ إِذَا بَلَغَـــتِ الحلقـــوم وَأَنـــتُمْ حِينَئِـــذٍ تَنظُـــرُونَ وَنَحْـــنُ أَقْـــرَبُ إِلَيْـــهِ مِـــنكُمْ ولكـــن لاَّ تُبْصِـــرُونَ فَلَـــوْلاَ إِن كُنـــتُمْ غَيْـــرَ مَـــدِينِينَ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}	٧١ ٨٣-٨٧	١٣١٤ ١٣١٤
سورة المجادلة		
{وَيَقُولُـــونَ فِـــي أَنفُسِـــهِمْ لَـــوْلَا يُعَـــذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا}	٨	١٣١٧
سورة المنافقون		
{ وَأَنفِقُـــوا مِـــن مَّـــا رَزَقْنَـــاكُم مِّـــن قَبْـــلِ أَن يَـــأْتِيَ أَحَـــدَكُمُ الْمَـــوْتُ فَيَقُـــولَ رَبِّ لَـــوْلَا أَخَّرْتَنِـــي إِلَـــىٰ أَجَـــلٍ قَرِيـــبٍ فَأَصَّـــدَّقَ وَأَكُـــن مِّنَ الصَّالِحِينَ }	١٠	١٢٩٩ – ١٣٠٥ – ١٣٠٦ -
سورة القلم		
{قَـــالَ أَوْسَـــطُهُمْ أَلَـــمْ أَقُـــل لَّكُـــمْ لَـــوْلَا تُسَبِّحُونَ }	٢٨	١٣١٧
سورة الحاقة		
{إِنَّـــهُ كَـــانَ لَا يُـــؤْمِنُ بِـــاللَّهِ الْعَظِـــيمِ * وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ }	٣٣،٣٤	١٣٠٣
سورة الفجر		
{ كَـــلَّا ۖ بَـــل لَّا تُكْرِمُـــونَ الْيَتِـــيمَ *وَلَا	١٧،١٨	١٣٠٣

تحَاضَّون عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ }		
سورة الماعون { قَـــالَ أَوْسَـــطُهُمْ أَلَـــمْ أَقُـــل لَّكُـــمْ لَـــوْلَا تُسَبِّحُونَ }	٣	١٣٠٣

ثانيا : فهرس الأبيات الشعرية

بيت الشعر	القائل	الصفحة
الآنَ بَعْد لجاجَتي تلحُونَني هلَّا التَّقدُّمُ والقلوبُ صِحاحُ	لم يُعرف قائله	١٣٠٧
تَعدونَ عقرَ النِّيبِ أفضلَ مجدِكم بني ضَوطَرى لَوْلَا الكميَّ المُقنَّعا	جرير	١٣٠٦
ونُبِّئتُ ليلى أرسلتْ بشفاعةٍ إليَّ فهلَّا نفسُ ليلى شَفيعُها	قيس بن الملوح	١٣٠٨

ثبت المصادر والمراجع [1]

١- القرآن الكريم

٢- ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، دار الغد العربي.

٣- ابن الحاجب، الكافية بشرح الرضي، ت: يوسف حسن عمر.

٤- ابن خالويه، القراءات الشاذة، المطبعة الرحمانية بمصر، ط: ١، ١٩٣٤م.

٥- ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، ت: فواز الشعار، ط: ١، دار الكتب العلمية بيروت. ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

٦- ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط: ١ ،دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٢ هـ.

٧- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث.-١٤٢ هـ ٢٠٠٥م،

٨- ابن مالك ،التسهيل بشرحه ، ، ت د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختوم، ط: ١ ، دار هجر للطباعة والنشر ١٤١٠ هـ ١٩٩٠م.

٩- ابن مالك، شرح التسهيل، ت د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختوم، ط: ١ ، دار هجر للطباعة والنشر ١٤١٠ هـ ١٩٩٠م.

١٠- ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ت: عبد المنعم أحمد هريدي، ط: ١، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

١١- ابن مضاء، الرّد عَلى النّحاة، ت:د. محمد إبراهيم البنا، ط : ١، دار الاعتصام ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

(١) لم أعتدَّ عند ترتيب المصادر والمراجع بـ " ال " ، والمعتد به كلمتي " ابن وأب"

١٢- ابن منظور، لسان العرب، ت: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري، ط:١ دار صادر بيروت ،١٤١٤ هـ -١٩٩٤ م.

١٣- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ت: مازن المبارك ومحمد على حمدالله، ط : ا الفكر العربي .١٤١٢ هـ ١٩٩٢م ،

١٤- ابن يعيش، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهر، ١٤٤١هـ - ١٩٩٠ م

١٥- أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ط: ١، المكتبة العصرية ، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٦- أبو البقاء العكبري ، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، دار الفكر ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

١٧- أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ت: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٨- أبو العباس الصوفي، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، ط :٢ ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

١٩- أبو العباس المبرد، المقتضب، ت: عبد الخالق عضيمة، ط:٢ ،١٣٩٩ هـ -١٩٧٩م.

٢٠- أبو بكر بن السراج، الأصول في النحو، ت: عبد الحسين الفتلي، ط : ٢، مؤسسة الرسالة، لبنان ،١٤١٧هـ -١٩٩٦م

٢١- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، ت: يوسف الشيخ ، ط :٥ ، ١٩٩٩م.

٢٢- أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن، ت: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط: ١، دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤٢١ هـ

٢٣- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ت: الشيخ عادل عبد الموجود وآخرون، ط: ١، دار الكتب العلمية.١٤٢٢ هـ -٢٠٠١،

٢٤- أبو عبد الله الرازي، مفاتيح الغيب، ط: ٣ ، دار إحياء التراث.١٤٢٠ هـ
٢٥- أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ت: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، راجعه ودققه : عبد العزيز رباح و أحمد يوسف الدقاق ، ط :٢ ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، بيروت، ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م
٢٦- أحمد بن محمد شهاب الدين، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ت: أنس مهرة، ط : ٣ دار الكتب العلمية، لبنان ، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.
٢٧- أحمد مختار عمر ود عبد العال سالم، معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء، ط : ٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ،١٩٩٧م .
٢٨- الأخفش ، معاني القرآن، ت : عبد الأمير امحمد أمين الورد ، ط :١، عالم الكتب ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م
٢٩- الأشموني، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، ط:١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان . ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ
٣٠- الأصبهاني، إعراب القرآن، قدمت له ووثقت نصوصه، د. فائزة بنت عمر المؤيد، ط:١ -١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٣١- إعراب القرآن وبيانه، ت: محيي الدين درويش، ط :٤ ، دار اليمامة، بيروت ، ١٤١٥،.
٣٢- الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ت : علي عبد الباري عطية ، ط : ١
٣٣- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ت: وائل أحمد عبد الرحمن، دار التوفيقية للتراث البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان

العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط: ٤ مكتبة الخانجي، القاهرة ،١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م،

٣٤- البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ط:١ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٨ هـ.

٣٥- التميمي، نقائض جرير والفرزدق، ت : خليل عمران المنصور ط: ٢ ، دار الكتب ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

٣٦- تهذيب اللغة، ت: محمد بن أحمد بن الأزهري، ت: محمد عوض مرعب، ط: ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ٢٠٠١.

٣٧- جرير، ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر،١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٣٨- جمال الدين الجوزي، زاد المسير في علم التفسير،ت: عبد الرزاق المهدي، ط:١ ،دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٢٢هـ

٣٩- خالد الأزهري، التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ط: ١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٤٠- الخليل بن أحمد، الجمل في النحو، ت: فخر الدين قباوة ، ط: ٥ ، ١٤١هـ ١٩٩٥م.

٤١- الخليل بن أحمد، العين، ت : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ١٤٢٤هـ .

٤٢- الرضي، شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر

٤٣- الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ت: د. عبد الجليل عبده شلبي. ط: ٢- دار الحديث.

٤٤- الزجاجي، حروف المعاني والصفات ت: علي توفيق الحمد، ط: ١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٨٤م

٤٥- الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل، دار الفكر للطباعة والنشر.

٤٦- الزمخشري، المفصل بشرح ابن يعيش ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

٤٧- سعيد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان. ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤٨- السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ت: د. أحمد محمد الخراط دار القلم ، دمشق.

٤٩- سيبويه ، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ط:٣ ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٥٠- السيرافي، شرح أبيات سيبويه، – ت: محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

٥١- السيوطي، شرح شواهد المغني، علق على حواشيه الشيخ محمد محمود الشنقيطي، لجنة التراث العربي .

٥٢- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، ت: أحمد شمس الدين، ط: ١، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٥٣- شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، دار الحديث ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م

٥٤- شهاب الدين النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط: ١ ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ١٤٢٣هـ.

٥٥- الشوكاني، فتح القدير، ط: ١ ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت. ١٤١٤هـ.

٥٦- الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، ط:١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت،١٤١٧ هـ -١٩٩٧م .
٥٧- عباس حسن ، النحو الوافي، ط: ١٥، دار المعارف.
٥٨- الفراء، معاني القرآن، ت: أحمد يوسف نجاتي وآخران، ط: ١، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.
٥٩- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط: ١ ، دار الغد العربي ،١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.
٦٠- القزويني، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر العربي،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م،.
٦١- قيس بن الملوح، ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى، ت: يسري عبد الغني، ط: ١ دار الكتب العلمية ،١٤٢٠- ١٩٩٩،.
٦٢- الكرماني، شواذ القراءات، ت د. شمران العجاجي، مؤسسة البلاغ، بيروت.
٦٣- المالقي، رصف المباني، ، ت: أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
٦٤- مجد الدين الفيروزآ بادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ت: محمد علي النجار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ، عام النشر: جـ ١، ٢، ٣: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م / جـ ٤، ٥: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م جـ ٦: ١٣٩٣ هـ ،١٩٧٣ م .
٦٥- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ، تونس ،١٩٨٤م .

٦٦- محمد عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث،

٦٧- محمود عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن، ط: ٤، دار الرشيد، دمشق.

٦٨- المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ت: عبد الرحمن علي سليمان، ط: ١ ، دار الفكر العربي١٤٢٨ هـ ٢٠٠٨ م.

٦٩- المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ت: د فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان الأولى١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٧٠- المراغي، تفسير المراغي، ط: ١ ، مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٦٥ هـ١٩٤٦م.

٧١- مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، ت: د حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة بيروت.

٧٢- النسفي ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ت: يوسف علي بديوي، ط: ١، دار الكلم الطيب بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م.

٧٣- هبة الله بن علي العلوي، أمالي ابن الشجري، ت : د.محمود محمد الطناحي، ط : ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٣ هـ ،١٩٩٢م.

٧٤- الهروي ، الأزهية في علم الحروف، ت : عبد المعين الملّوحي، ط: ١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٧٥- الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، ط :١ دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م.

References

1- **The Holy Quran**

2- Ibn al-Hajib, Al-Kafiyya Bi Sharh Ar-Radhi.

3- Ibn Khalawiya, Al -Qiraat Ash-Shazzah, Ar-Rahmaniyya Press in Egypt, 1st Edition, 1934AD.

4- Ibn Asfour Al-Ashbili, Sharh Gamal Az-Zagagi, 1st edition, Dar Al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut. 1419AH/ 1998AD

5- Ibn Attiyah Al-Andalusi, Al-Muharrer Al-Wajeez fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut 1422AH.

6- Ibn Aqeel, Sharh Ibn Aqeel ala Alfiyyat Ibn Malik, Dar At-Turath Bookshop.142 AH - 2005AD,

7- Ibn Malik, At-TaSheel bi Sharhau, 1st edition, Dar Hajar for Printing and Publishing 1410/ AH 1990,.

8- Ibn Malik, Sharh Al-Kafiyyah Ash-Shafiyyah , Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Faculty of Sharia and Islamic Studies.

9- Ibn Mudaa, Ar-Radd ala An-Nuhat, 1st edition, Dar Al-Itisam, 1399 AH - 1979 AD .

10- Ibn Manzoor, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut,1414 AH-1994AD.

11- Ahmed Mokhtar & Abd Al-Aal Salem, Mujam Al-Qiraat Al-Quraniyyah Maa Muqademah fi Al-Qiraat wa AshHar Al-Quraa, 3rd edition, Aalm Al-Kutub, Cairo,1997AD.

12- Al-Akhfash, Maani Al-Quran, 1st edition, Aalm Al-Kutub, 1405AH- 1985AD

13- Al-Ashmouni, Manhaj As-Salik ela Al-Fiyyat Ibn Malik, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon . 1419AH- 1998AD

14- Al-Asbahani, Iraab Al-Quran, 1st edition, 1415AH - 1995AD.

15- Iraab Al-Quran wa Bayanuh, 4th edition, Dar Al-Yamamah, Beirut, 1415,.

16- Al-Alusi, Rouh Al-Maaani fi Tafsir Al-Quran Al-Azim wa As-Sabaa Al-Mathani, 1st edition.

17- Badr Ad-Din Az-Zarkashi, Al-Burhan fi Uloum Al-Quran, A- Khanji Bookshop, Cairo,1418AH - 1997AD,

18- Anwar At-Tanzil wa Asrar At-Taweel, Dar Ihyaa At-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon 1418AH

19- At-Tamimi, Naqaed Garir wa Al-Farazdaq, Dar Al-Kutub, 1419AH- 1998AD

20- Tahzib Al-Lughah, 1st edition, Dar Ihyaa At-Turath Al-Arabi, Beirut 2001.

21- Jarir, Diwan Jarir, Dar Beirut,1406 AH - 1986AD.

22- Shams Ad-Deen Azahabi, Seyar Aalam An-Nublaa, Dar Al-Hadith 1427AH - 2006AD

23- An-Nuweiri, Nehayat Al-Areb fi Fonoun Al-Adab, 1st edition, National Library and Archives, Cairo 1423AH.

24- Ash-Shawkani, FaTh Al-Qadir, Dar Ibn Kathir, Damascus, Beirut. 1414AH

25- As-Saban, Hasheyat As-Saban ala Sharh Al-Ashmouni li Alfeyat Ibn Malik, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1417AH - 1997AD

26- Abbas Hassan, Al-Wafi, 15th edition, Dar Al-Maaref.

27- Al-Faraa, Maani Al-Quran, 1st edition, the Egyptian House for Authorship and Translation – Egypt.

28- Al-Qurtubi, Al-Jamea li Ahkam Al- Quran, Dar Al-Ghad Al-Arabi,1410AH-1990AD.

29- Al-Qazwini, Mujam Maqayees Al-Lughah, Dar al-Fikr al-Arabi,1399AH - 1979AD,.

30- Qays bin Al-Malouh, Diwan Qays Ibn Al-Malouh Majnoun Layla, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah,1420-1999.

31- Al-Kermani, Shawwaz Al-Qiraat, Al-Balaa Foundation, Beirut.

32- Al-Malqi, Rasf Al-Mabani, Arabic Language Academy Publications, Damascus.

33- Al-Fayrouzabadi, Basaer Zawi At-Tamyeez fi Lataef l-Kitab Al-Aziz, Supreme Council For Islamic Affairs, Cairo.

34- Mohamed Ibn Ashour, At-Tahrir wa At-Tanweer, Ad-Dar At-Tunisiyyah, Tunisia, 1984AD .

35- Muhammad Abd Al- Khaliq Udeimah, Dirasat li Usloub Al-Quran, Dar Al-Hadith,

36- Mahmoud Abd Al-Rahim Safi, Al-Jadwal fi Iraab Al-Quran, 4th edition, Dar Ar-Rashid, Damascus.

37- Al-Muradi, Tawdeeh Al-Maqased wa Al-Masalik bi Shrah Alfiyyat Ibn Malik, 1st edition, Dar al-Fikr al-Arabi, 1428AH - 2008AD.

38- Al-Muradi, Al-Jana Ad-Dani fi Al-Horouf wa Al-Maani, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon 1413AH - 1992AD.

39- Al-Maraghi, Tafsir Al-Maraghi,1st edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi, Egypt, 1365AH-1946AD.

40- Makki bin Abi Talib, Mushkal Iraab Al-Quran, Ar-Risalah Foundation Beirut.

41- An-Nasfi, Madarek At-Taweel wa Haqaeq At-Tanzil, Dar Al-Kalam Al-Tayeb, Beirut, 1419AH - 1998AD.

42- Hebat Allah bin Ali Al-Alawi, Amaliyy Ibn Ash-Shajri, 1st edition, Al-Khanji Bookshop, Cairo, 1413 AH,1992AD.

43- Al-Harawi, Al-Azhiyya fi Elm Al-Horouf, 1413AH - 1993AD.

44- Al-Wahidi, Al-Waseet fi Tafsir al-Quran Al-Majeed, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1415AH - 1994AD.